

## مؤشرات التنمية والخدمات

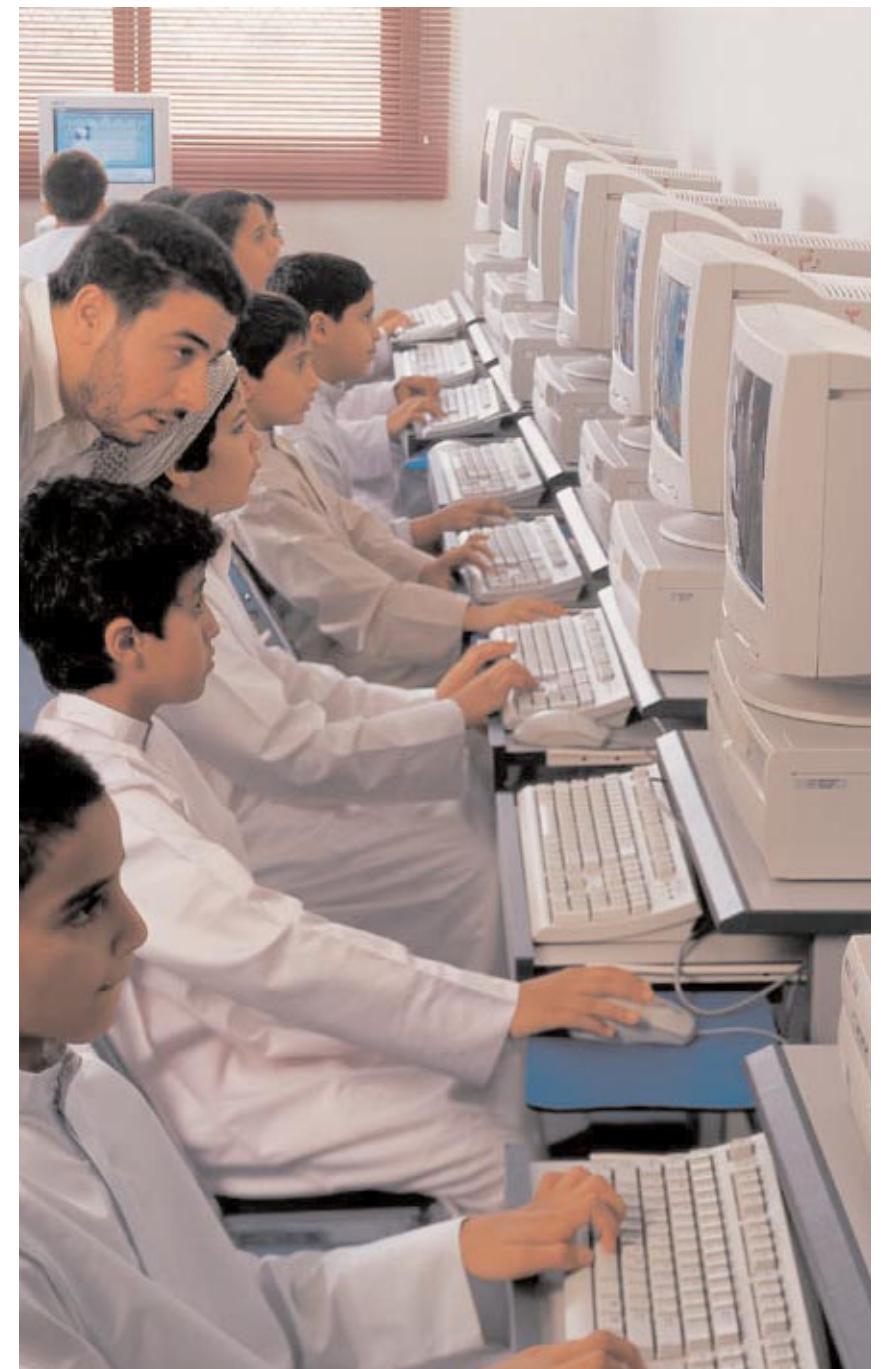
أكّدت تقارير الأمم المتحدة ومنظّماتها المتخصصة لعام ٢٠٠١ أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة حققت معدلات عالية في التنمية البشرية بعد أن تواصلت جهودها لتوفير مستوى راقي من الخدمات الأساسية لمواطنيها والسكان فيها، بتنفيذ برامج متقدمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وأكّد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة تتمتع بتنمية بشرية عالية، واحتلت المركز الثالث بين الدول العربية، وحصلت على الترتيب السادس والعشرين عالمياً من حيث الدخل القومي للفرد. ويقيس تقرير التنمية البشرية منجزات الدول بما تحققه من تطور، من حيث التحصيل العلمي والدخل الحقيقي والعمر المتوقع للفرد فيها، حيث جاءت دولة الإمارات في المركز الخامس والأربعين من بين جميع دول العالم. وتعكس هذه المكانة التي تبوأتها الدولة في تقارير التنمية البشرية لهذا العام، وكل عام، السياسة التنموية الناجحة التي سارت على نهجها وإنجازات الحضارية التي حققتها في زيادة نسبتها من التقدّم في دليل التنمية البشرية إلى ٥٧% في المائة لترتفع من ٥١% إلى ٨٠% خلال العام ٢٠٠١.

وتصدرت كل من الإمارات وقطر المرتبة الأولى بين دول مجلس التعاون الخليجي في نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي. وحققت دولة الإمارات أعلى معدلات في النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث بلغت نسبة النمو ٥.٨% في المائة وفقاً للتقرير السنوي الذي أعدته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الاسكوا".

كما احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عربياً وفقاً لتقرير معهد "هيرتاج" الدولي للدراسات والابحاث في واشنطن، الذي شمل ١٥٥ دولة في العالم. وأكّد تقرير منظمة الصحة العالمية السنوي لعام ٢٠٠١ أنّ دولة الإمارات حظيت بالمرتبة الأولى عالمياً في مجال قدرة النظم الصحية على الاستجابة لحاجات المجتمع، ومنحت المنظمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الميدالية الذهبية للمنظمة، بمناسبة الأحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيسها، تقديرأً لجهود دولة الإمارات في المجال الصحي.

وكان تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠ قد أشار إلى أنّ دولة الإمارات قد جاء ترتيبها خامساً دولة من بين ٤٥ دولة ذات تنمية بشرية عالية في مجال التعليم. كما أشاد التقرير السنوي الصندوق الأعمّ المتّحد للطفولة "اليونسيف" لعام ١٩٩٩ بالتقدم



الذي أحرزته دولة الإمارات على جميع الدول العربية الأخرى في مستوى الخدمات الصحية المقدمة للأطفال وتحفيض نسبة الوفيات لمن هم دون الخامسة من العمر، والقضاء على شلل الأطفال. وذكر التقرير أن دولة الإمارات جاءت ضمن المجموعة الدولية السابعة وحصلت على القيمة ١٠ والترتيب ١٥٤ ضمن مجموعتها، بينما حصلت المجموعات السبعة السابقة لها على القيمة من ٤ إلى ٩ وعلى الترتيبات ١٨٨ و ١٨١ و ١٧١ و ١٦٣ و ١٥٩ و ١٥٧ وذلك حسب الطريقة التنازلية التي اتبعها التقرير.

وقد منحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة في العام ٢٠٠١ قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، جائزة الشخصية الراعية للطفولة للعام ٢٠٠١ عرفاً منها للدور الكبير لجهودها في تعزيز صحة وسلامة الأطفال في الدولة والعالم.

وأكَّد تقرير مشترك في أغسطس ٢٠٠١ لثلاث هيئات دولية هي، بنك التسويات الدولية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن حجم ودائع دولة الإمارات في بنك التسويات الدولية قد بلغ في العام ٢٠٠٠ أكثر من ٦٠ مليار دولار أمريكي مما يعكس قوة الاقتصاد الوطني ومستوى الفائض المالي للدولة في الخارج.

وكان التقرير السنوي للأمم المتحدة للتنمية البشرية للعام ١٩٩٨ قد أشار إلى أن دولة الإمارات هي الدولة الوحيدة التي جاءت في مركز متقدم من حيث الجهود التي تبذلها لتوفير الحياة الكريمة لمواطنيها، حيث احتلت المركز الرابع عشر ضمن ٧٨ دولة من مختلف دول العالم في مجال تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والإقتصادية، بينما جاءت اليابان في المركز الحادي والعشرين، ثم سوريا ٢٤ وتونس ٢١ والجزائر ٣٧ وال العراق ٣٩ ومصر ٤ والسودان ٥٧ واليمن ٦٦.

وأكَّد تقرير لوزارة التخطيط أن إجمالي الإنفاق على مشروعات قطاع الخدمات في الدولة قد بلغ ٥٤٤.٢ مليون درهم في العام ٢٠٠٠.

وتشير الإعتمادات المالية التي خصصتها الدولة في ميزانية العام ٢٠٠١ إلى مدى الاهتمام الكبير الذي توليه للارتقاء بالخدمات العامة وتحقيق رفاهية المواطنين وتأمين مستقبل الأجيال المتغيرة. فقد بلغت مخصصات التعليم، على سبيل المثال، ٥ مليارات و٤٢٨ مليون درهم، ومخصصات قطاع الخدمات الصحية ملياراً و٦٨٣ مليون درهم، ومخصصات قطاع الخدمات الاجتماعية أكثر من ٣ مليارات و٨٢ مليون درهم.

## الخدمات الصحية

أولت دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية قصوى لنشر الخدمات الصحية في كل أرجاء الدولة، وعمدت إلى التوسيع الكمي والنوعي ومواكبة التقنيات الحديثة لتوفير أرقى الخدمات

العلاجية والوقائية في كل مدن الدولة وبواديها. وتم إدخال أحد التقنيات التشخيصية والعلاجية من تجهيزات مخبرية وإشعاعية وأحدث أجهزة الرنين المغناطيسي، والتي يبلغ عددها تسعة أجهزة موزعة على مستشفيات الدولة بابوظبي والإمارات الشمالية. كما شهدت الخدمات التخصصية تطوراً كبيراً انعكس على مستوى الأداء في أقسام العناية المركزية وغرف العمليات الجراحية وأقسام الطوارئ والحوادث، وأصبحت المستشفيات تقدم معظم الخدمات التخصصية بما في ذلك التخصصات الدقيقة، وتطورت جراحات المخ والأعصاب والعيون والأطفال والعظام والمسالك البولية والأذن والحنجرة وجراحة القلب المفتوح وعلاج السرطان.

وحرصت وزارة الصحة على تقديم خدمات عالية المستوى في التخصصات النادرة، حيث انتشرت المراكز والوحدات التخصصية والعلاجية مثل وحدة جراحات القلب المفتوح ووحدة أطفال الأنابيب ووحدات جراحات زراعة الأعضاء، ووحدات تقوية حصوات الكلى باستخدام تقنية الموجات الصادمة، ووحدات فحص الشرايين بالقسطرة، ووحدات الاستسقاء الدموي لمرضى الفشل الكلوي، ومراكز العلاج المتكامل للأورام جراحياً ودوائياً باستخدام الأشعة والطب النووي، ووحدات المناظير الجراحية، بالإضافة إلى الأقسام التخصصية الأخرى عالية المستوى مثل أقسام جراحة المخ والأعصاب والجراحات الميكروسكوبية وجراحات الصدر والشرايين، ومناظير الجهاز الهضمي وعمليات المسالك البولية وأشعة الليزر وجراحات الأطفال والعيون والطب الرياضي.

## طفرات متلاحقة

ولم تكن البنية الأساسية للخدمات الصحية عند قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة تتعدى ٧ مستشفيات تضم ٧٠٠ سرير علاجي و١٢ مركزاً صحياً.

وقد شهدت الخدمات الصحية طفرات متلاحقة، وبلغ عدد المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة ٣٠ مستشفى بمنهاج العام ٢٠٠٠ تضم ٤٤٧٣ سريراً، ويعمل بها ألفان و٣٥٠ طبيباً عمومياً و٣٨٠ طبيباً أستاذ و٦٠ ألف و٢٥٠ إدارياً وإدارية، بمعدل طبيب واحد لكل نسمة من السكان، وممرضة لكل ٤٩٠ نسمة، فيما بلغ عدد المراكز الصحية ١١٥ مركزاً وعدد المترددين عليها ٣ ملايين و٢٣٠ ألف شخص في العام ٢٠٠٠.

وتوجد ١٠ مستشفيات حكومية أخرى تتبع للقوات المسلحة والشرطة وشركات النفط تضم نحو ١٨٠٠ سرير علاجي. وتشرف وزارة الصحة على القطاع الطبي الخاص الذي يضم ٢١ مستشفى و٢٦٥ مجمعاً طبياً ٣٥٢ عيادة خاصة و٢٥٠ عيادة تخصصية تضم ٨٢٧ سرياً ويعمل بها ٦٨٥ طبيباً متخصصاً، بالإضافة إلى ٧١٣ صيدلية خاصة. وانتهت وزارة الصحة من إعداد مشروع قانون المسؤولية الطبية والتأمين الطبي الذي يهدف إلى تحديد المسئولية عن الأخطاء الطبية والعقوبات المقررة لها والتعويض اللازم بشأنها. كما تضمن مشروع القانون نظام التأمين الطبي الذي يهدف إلى التأمين ضد الأخطاء لخلق روح المبادرة

بامارة أم القيوين بتكلفة ٧ ملايين درهم، ومركز للرعاية الصحية الأولية في منطقة كدراة بامارة رأس الخيمة، ومبني للطب الوقائي بامارة عجمان بتكلفة ٧ ملايين درهم، ومركز للرعاية الأولية في الجزيرة الحمراء برأس الخيمة بتكلفة ٥ ملايين درهم.

### هيئة الخدمات الصحية بابوظبي

وعقد مجلس ادارة الهيئة العامة للخدمات الصحية بامارة ابوظبي اجتماعه الأول يوم ٢٠١١ برئاسة سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الاقتصاد رئيس مجلس إدارة الهيئة بعد إعادة تشكيله بمرسوم أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي يوم ١٩ سبتمبر ٢٠٠١، وتم خلال الاجتماع استعراض خطة واستراتيجية الهيئة العامة للخدمات الصحية الحالية والمستقبلية لامارة ابوظبي في مجال تنمية وتطوير الخدمات الصحية بصفة عامة والتي تشرف عليها الهيئة بصفة خاصة وفي مقدمتها مركز الشيخ خليفة الطبي بابوظبي الذي تم افتتاحه في شهر فبراير عام ٢٠٠٠ وبلغت تكلفته ٧١٤ مليون درهم. وأجرى مركز الشيخ خليفة الطبي منذ افتتاحه، ٦٩٠٠ عملية جراحية ناجحة في مختلف التخصصات، وبلغ عدد المترددين على العيادات الخارجية نحو ٤٥ ألف مريض، فيما تم فتح ٦٢ ألفاً و٨٠٠ ملـف طبي للمريض المترددين. كما أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي مرسوماً آخر يوم ١٩ سبتمبر ٢٠٠١ بإنشاء الهيئة العامة للرعاية الصحية بالمنطقة الشرقية ويكون مقرها مدينة العين. وتعمل الهيئتان في ابوظبي والعين على وضع السياسات والمشاريع الازمة لتطوير العمل الصحي بالتنسيق مع وزارة الصحة في المشاريع المشتركة لتحقيق أكبر قدر من التطوير والكفاءة والخدمات الصحية.

### الخدمات العلاجية والوقائية

وقد ركزت استراتيجيات الخدمات العلاجية على التحديث والتطوير المستمر للمؤسسات القائمة، وإنشاء مراكز مرئية للتصدي للحالات المرضية المستعصية والتوسع في الخدمات العلاجية لتشمل كافة المواطنين والمقيمين، بالإضافة الى توفير أحدث الأجهزة والمعدات الطبية واستطباب افضل الكوادر البشرية. وأنشأت الوزارة عيادة خاصة بالأمراض الوراثية ووضعت استراتيجية متكاملة لإنشاء قاعدة بيانات لجمع المعلومات حول هذه الأمراض وإدخال نظام الكشف المبكر، حيث يجري اختبار حديثي الولادة. كما تقوم مراكز الطب الوقائي بفحص المتقدمين للزواج للتأكد من خلوهم من أية أمراض وراثية.

والإطمئنان لدى العاملين بالمهن الطبية بما ينعكس ايجاباً على مستوى الخدمة الصحية. كما تم إعداد دليل ميثاق شرف مهنة الطب متضمناً المبادئ الأخلاقية للعاملين بالمهن الطبية وأساليب التعامل فيما بينهم من جانب، ومع المرضى من جانب آخر.

وقد بلغ عدد المعالجين داخلياً بالمستشفيات ١٧٥ ألفاً و١٥ مريضاً، فيما قامت العيادات الخارجية بفحص وعلاج ٣ ملايين و٦٤ ألف مراجع، بالإضافة إلى ٥٠٨ ألف و٦١٢ عيادات الأسنان خلال العام ٢٠٠٠.

وبلغت ميزانية وزارة الصحة أكثر من مليار و٦٨٣ مليون درهم للعام ٢٠٠١ فيما بلغ متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على الخدمات الصحية ٤٨١ درهماً في العام ٢٠٠٠.

### مشاريع صحية جديدة

وافتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يوم ١٨ مارس ٢٠٠١ مستشفى الذيد الجديد بالمنطقة الوسطى لإمارة الشارقة الذي بلغت تكلفته ٨٧ مليون درهم ويضم ٧٨ سريراً وأربعة أسرة للعناية الفائقة والإعاشة وثمانية أسرة للحالات الطارئة. كما يضم المستشفى مجمعاً للعيادات الخارجية إضافة للأقسام الداخلية للعيون والأطفال والنساء، والباطنية والجلدية والجراحة والعماظ وقسم الطوارئ والحوادث وغرف العمليات الصغرى والكبير، والعيادات التخصصية وقسم الأشعة وغرف العمليات، وقسم للحوادث والطوارئ يستقبل ٢٤ حالة في وقت واحد، وقسم العناية الحشنة وغرف الإفاقة، بالإضافة للأقسام المركزية المساعدة بما فيها الصيدلية والأشعة والمختبر والعلاج الطبيعي.

واستكملت وزارة الصحة ثلاثة منشآت صحية جديدة في مدينة الشارقة وتشمل مجمعاً للعيادات الخارجية لمستشفى الكويت، وتشغيل وحدتين للرنين المغناطيسي وقسـطـرة القلب بمستشفى القاسمي. كما بدأ العمل في شهر يولـيو ٢٠٠١ في إنجاز مستشفى كلباء الجديد بتكلفة ٧٠ مليون درهم، ويـتـسـعـ لـنـحـوـ ١٠٠ سـرـيرـ، ويفـتـتـحـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـعـامـ ٢٠٠٣ـ.ـ وـيـجـريـ الـعـمـلـ فـيـ تـفـيـذـ مـسـتـشـفـيـ العـيـنـ الجـدـيـدـ بـسـعـةـ ٨٠٠ـ سـرـيرـ وـمـسـتـشـفـيـ الـولـادـةـ وـالـأـطـفـالـ بـالـعـيـنـ إـيـضاـ بـسـعـةـ ٣٥٠ـ سـرـيرـ.

وبـدـأـتـ وزـارـةـ الصـحـةـ كـذـلـكـ فـيـ تـفـيـذـ مـشـارـيعـ إـنـشـاءـ مـسـتـشـفـيـاتـ وـمـرـاكـزـ صـحـيـةـ جـدـيـدةـ عـلـىـ مـسـتـوىـ الدـوـلـةـ بـتـكـلـفـةـ ٢٣٥ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ وـتـشـمـلـ إـحـلـالـ وـإـنـشـاءـ مـسـتـشـفـيـ الأـمـلـ لـلـأـمـرـاـضـ النـفـسـيـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ الجـمـيراـ بـدـبـيـ بـسـعـةـ ٢٠٠ـ سـرـيرـ وـبـتـكـلـفـةـ ٥٠ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ،ـ وـإـنـشـاءـ مـسـتـشـفـيـ لـلـنـسـاءـ وـالـوـلـادـةـ بـاـمـارـةـ الـفـجـيرـةـ بـتـكـلـفـةـ ٥٠ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ،ـ وـمـسـتـشـفـيـ عـامـ فـيـ اـمـارـةـ أـمـ الـقـيـوـيـنـ بـسـعـةـ ٤٠ـ سـرـيرـ وـبـتـكـلـفـةـ ٥٠ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ،ـ وـمـسـتـشـفـيـ لـلـنـسـاءـ وـالـوـلـادـةـ بـرـأـسـ الـخـيـمـةـ بـتـكـلـفـةـ ٤٠ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ،ـ وـمـرـكـزـ لـطـبـ الـأـسـنـانـ فـيـ مـنـطـقـةـ الجـمـيراـ بـدـبـيـ بـتـكـلـفـةـ ١٠ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ،ـ وـمـرـكـزـ لـرـاعـيـةـ الصـحـيـةـ الـأـوـلـيـةـ فـيـ دـبـاـ الـحـصـنـ بـالـشـارـقـةـ بـتـكـلـفـةـ ٤٠ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ،ـ وـعـيـادـةـ مـتـطـوـرـةـ بـمـنـطـقـةـ مـزـيـرـعـ بـاـمـارـةـ عـجمـانـ بـتـكـلـفـةـ ٧ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ،ـ وـمـجـمـعـ لـطـبـ الـوـقـائـيـ وـالـصـحـةـ الـمـدـرـسـيـةـ.



وأولت وزارة الصحة اهتماماً كبيراً بالبرامج الوقائية والتعزيزية حيث طورت الاستراتيجيات والبرامج الموجهة للأطفال والأمهات ومكافحة الأمراض الوبائية والأمراض السارية، وخدمات الصحة المدرسية، والأمراض الوافدة والصحة المهنية وقيد المواليد والوفيات وبرامج التثقيف الصحي.

وتشمل البرامج المدرجة تحت مظلة خدمات الطب الوقائي، الرصد والمراقبة والوقاية من الأمراض الإنفلونزا، بهدف الإستئصال والتخلص من بعض الأمراض أو الخفيف من معدلات الإصابة أو الوقاية منها عن طريق التقصي الوبائي لكل حالة، والعزل والمراقبة والعلاج والتطهير الكيميائي ومراقبة المخالطين والتحصين والكشف المبكر على الأمراض، والتوعية الصحية بالتعاون مع باقي الأجهزة المعنية بالدولة، وتعزيز برامج مكافحة الأمراض المزمنة والسرطان وإعداد برامج الحملة الوطنية لاستئصال شلل الأطفال، حيث نجحت الدولة في القضاء عليه تماماً منذ تسع سنوات، وتم الإعتراف العالمي بذلك.

وحققت جميع المؤشرات الصحية تغيرات إيجابية تعكس مدى فعالية خطة التطوير والتحديث، فعلى سبيل المثال انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى أقل من ٨.٣ لكل ألف مولود حي في العام ٢٠٠٠ وانخفض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى سن خمس سنوات إلى حوالي ١٠.٣١ لكل ألف طفل حي، وانخفض معدل وفيات الأمهات إلى أقل من حالة واحدة لكل مائة ألف مولود حي. وأشئت تسعة مراكز على مستوى الدولة لفحص العمالة الوافدة حيث يخضع جميع القادمين للعمل في الدولة للفحص الدقيق للتأكد من خلوهم من الأمراض التي تشكل خطراً على الصحة العامة كالدرن الرئوي والإيدز والسلالمونيلات والالتهاب الكبدي والجذام وغيرها، وقد تم ترحيل أكثر من ألفين و٥٠٠ حالة غير لائقة صحياً في العام ٢٠٠٠.

وقد نجح برنامج مكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة /الإيدز/ في حماية المجتمع إلى حد كبير من هذا المرض من خلال وقف نقل العدوى عن طريق العمالة الوافدة وعن طريق الدم ومشتقاته والاكتشاف المبكر للحالات الحاملة للفيروس، وتجري الفحوص الخاصة باكتشاف هذا المرض في ١٦ مختبراً موزعة على مناطق الدولة بينها تسعة مختبرات مرخصة، ومنذ سبتمبر ١٩٨٥ حتى نهاية العام ٢٠٠٠ تم إجراء أكثر من ستة ملايين فحص دم لاكتشاف الفيروس. كما نجح برنامج مكافحة الملاريا في خفض معدلات انتقال المرض إلى أقل من واحد في المائة من الحالات المسجلة.

ويعد برنامج التحصين من أهم البرامج الوقائية، وقد بدأ العمل في العام ١٩٨٢ بالتحصين ضد ستة أمراض فقط هي الدرن والحسبة والدفتيريا والكزاز والسعال الديكي وشلل الأطفال، وأضيف إليها لقاح الحصبة والحسبة الألمانية والنكاف في العام ١٩٨٦، وفي العام ١٩٩١ أضيف لقاح التهاب الكبد الفيروسي البائي، ولقاح الهيموفيليس "أنفلونزا نوع ب" بالإضافة إلى اللقاحات الأخرى التي تعطى لمخالطي المرضى المصابين ببعض الأمراض كل JACK الحمى المخية الشوكية والكولييرا والحمى الصفراء وغيرها، وقد استخدمت الوزارة أحدث المستجدات بمجال اللقاح ووضعت الدولة خطة للقضاء على مرض الحصبة تماماً في العام ٢٠٠٥.



كما أفردت الوزارة برنامجاً خاصاً للصحة المهنية بهدف توفير بيئة العمل المناسبة للعاملين وضمان السلامة المهنية لهم والإكتشاف المبكر للأمراض المهنية والتعرف على أنماط الأمراض حسب النشاط المهني.

وفي مجال الصحة المدرسية بلغ عدد المراكز الرئيسية لخدمات الصحة المدرسية ١١ مركزاً و٥٨٥ عيادة بالمدارس يتراوح عمرها بين ٣٢٨ من أكثر من ألف طالب وطالبة من جميع المراحل الدراسية، قدمت لهم خدمات علاجية ووقائية. ويعمل في المراكز والعيادات المدرسية ١٠١ طبيب عام و٢٧ طبيب أسنان و٥٧٨ من المستخدمين.

وفي مجال رعاية الأمومة والطفولة، تم إعداد برنامج تأمين متطلبات النمو الفسيولوجي للمرأة والطفل في كافة مراحل العمر وبصفة مستدامة، كما تم خفض معدلات وفيات الولادة ووضع برامج الفحص الدوري قبل الزواج وأثناء الحمل وبعد الولادة، كما تم إعداد برامج الكشف المبكر عن الأنemia والسمينة ووضع برنامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

وشهدت معاهد التمريض في الدولة تزايداً مستمراً في نسبة المواطنات بلغت ٣٥ في المئة في العام ٢٠٠١، وتم قبول ٤٠٨ طالبات بمعاهد التمريض على مستوى الدولة للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بعد أن تم افتتاح معهدين للتمريض في إمارة رأس الخيمة والمنطقة الغربية وافتتاح مختبرات كمبيوتر حديثة في فروع معاهد التمريض في أبوظبي والعين والشارقة والفجيرة، بالإضافة إلى معهدين آخرين يتبعان لدائرة الخدمات الصحية بدبي والخدمات الصحية للقوات المسلحة.

## المختبرات الطبية والدوائية

وتدرس وزارة الصحة إنشاء أول مختبر جيني في الدولة بتكلفة ٣٧ مليون درهم وذلك للكشف عن الأمراض الوراثية لدى الأجنة، يرتبط بمختبرات التحليل الجيني في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد طورت وزارة الصحة المختبرات التي تفرعت إلى تخصصات عديدة شملت علوم الأحياء التقنية وأمراض الدم والكيمياء الحيوية والأمراض والأنسجة بفروعها المختلفة. وبلغ عدد المختبرات على مستوى الدولة ٩٥ مختبراً منها ٢٨ مختبراً متخصصاً بالمستشفيات، و٥٨ بالمعاهد الصحية و٩ مختبرات بمجمعات الطب الوقائي يعمل بها ١١ استشارياً واحصائياً و٦٦٦ فني مختبر. وأجرت هذه المختبرات مليوناً و١٤٢ ألفاً و١٨٤ فحصاً مخبرياً و٨٣٤ ألفاً و٨٤٩ فحصاً أشعية خلال العام ٢٠٠٠.

وأجازت إدارة الرقابة الدوائية في وزارة الصحة عينة دوائية من بين ٥٩٣ عينة قامت بفحصها خلال العام ٢٠٠٠، وبلغ إجمالي المصانع الطبية الخاصة بالدولة ١٢ مصنعاً حتى نهاية العام ٢٠٠٠ حيث تشرف إدارة الرقابة الدوائية على عملية متابعة إنشاء هذه المصانع حتى بدء إنتاجها الفعلي وفق المعايير الدولية للتصنيع، فيما تم منح تراخيص جديدة لعشرة مصانع للأدوية والمستلزمات الطبية في العام ٢٠٠٠. وبلغ إجمالي الصيدليات الخاصة في الدولة ٧١٣ صيدلية بنتها ٢٠٠٠ يعملاً فيها ١٠٢٨ صيدلانياً، فيما بلغ عدد المستودعات الطبية الخاصة خلال نفس الفترة ١٢٨ مستودعاً.

## مجمع زايد لبحوث الأعشاب

أعلنت وزارة الصحة خلال شهر يونيو ١٩٩٩ توصل الباحثين في مجمع زايد لبحوث الأعشاب والطب التقليدي إلى عقاقير عشبية جديدة لعلاج أمراض السكري وقرحة المعدة والتهابات المفاصل وتقلص العضلات وقرحة والتهابات اللثة.

وقد أشادت منظمة الصحة العالمية بتجربة الإمارات الرائدة في مجال الإهتمام بالطب الشعبي والتداوي بالأعشاب والمواد الطبيعية وإخضاعها لمناهج العلم الحديث. ودعا مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط الدول الأعضاء إلى الإسترشاد بتجربة الإمارات في هذا المجال.

ويُخضع مجمع زايد لبحوث الأعشاب والطب التقليدي كل الممارسات العلاجية الشعبية لمنطق البحث العلمي ويساهم في حصر الثروات الطبيعية من الأعشاب الطبية والطب الشعبي وإنشاء صناعة دوائية متطرفة تعتمد اعتماداً كلياً على استخلاص المكونات الفعالة من الأعشاب الطبيعية وصياغتها في أشكال صيدلانية متنوعة مثل الأقراص والكمبسولات والمساحيق والأشربة والمراهم والزيوت.

ويشتغل المجمع الذي تكلف إنشاؤه ٣٣ مليون درهم ويقع في منطقة المفرق بابوظبي على مساحة ٢٠٠ ألف قدم مربع، على مركزين رئيسيين هما المركز العلاجي وغرف الاستشارات الطبية والاقسام التشخيصية والصيدلية التي تحتوي على الأدوية العشبية والطبيعية بأشكالها المختلفة والخالية تماماً من الأدوية الكيميائية. وبلغ عدد المترددرين على هذه المراكز ١٧ ألفاً و٤٦٠ مراجعاً بنهاية العام ٢٠٠٠.

## تقدير دولي

ومنحت منظمة الصحة العالمية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الميدالية الذهبية بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس المنظمة، وذلك تقديرأً منها لما وصلت إليه الخدمات العلاجية والوقائية في دولة الإمارات العربية المتحدة من مستوى متقدم يضافي أرقى المستويات العالمية. كما منحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام جائزة الشخصية الراعية للطفولة للعام ٢٠٠١ عرفاناً بالدور الكبير لسموها في رعاية الطفولة والاهتمام بها وتعزيز صحة وسلامة الأطفال في الدولة.

وفاز بجائزة مؤسسة الإمارات للصحة للعام ٢٠٠١ مناصفةً كل من الدكتور علي جعفر محمد سليمان مدير الخدمات الصحية الوقائية في سلطنة عمان، واتحاد لجان الإغاثة الطبية الفلسطينية. وتُمنح جائزة مؤسسة الإمارات للصحة التي أنشئت في العام ١٩٩٣ بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومبادرة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للذين يقدمون مساهمات مهمة في مجال الصحة والتنمية الصحية من أفراد أو مؤسسات أو معاهد علمية.

وتم اختيار الإدارة المركزية للتمريض بوزارة الصحة للمشاركة في مراجعة تقرير منظمة الصحة العالمية حول التقدم الذي تم احراره بالنسبة لخدمات التمريض في العالم.

كما تم اختيار إدارة بنوك الدم في الدولة لمراجعة التقرير العالمي لتطوير خدمات نقل الدم في العالم والذي أعدته منظمة الهلال والصليب الأحمر الدوليتين، والتي أشادت كل منهما بالإمارات لكونها ثالث دولة في العالم لديها نسبة عالية من المتبرعين بالدم بدون مقابل. وحصلت خدمات نقل الدم في دولة الإمارات على شهادة الجودة العالمية (ايزو ٩٠٠٠) للمرة الثانية في العام ٢٠٠٠ من شركة "بي.سي.اي" البريطانية العالمية، واختارت كلية الجراحين الملكية البريطانية بجلاسكو دولة الإمارات مقراً مركزاً لإجراء امتحانات الزمالة الجراحية، واعتمدت العديد من مستشفيات الدولة كمراكز تعليمية عالية المستوى تؤهل العاملين والدارسين بها لامتحانات الزمالة بجزئيها الأول والثاني. كما اختارت الكلية الملكية البريطانية دولة الإمارات كمقر مركزاً لامتحانات الجزء الأول من الزمالة الباطنية. ويتم تكريم الفائزين بجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية في دورتها الثانية يوم ٢١ اكتوبر ٢٠٠٢، يليه انعقاد فعاليات مؤتمر دبي العالمي الثاني للعلوم الطبية الذي يعقد يوم ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٢.

وخصصت الجائزة في دورتها الثانية جائزة جديدة باسم جائزة الوطن العربي، رصد لها ١٥٠ ألف دولار وتُمنح لأفضل معهد أو كلية أو مركز طبي في العالم العربي.

وستختصيف وزارة الصحة بصورة دورية متنفذة كبار أساتذة الطب العالميين في مختلف المجالات والتخصصات الطبية للمشاركة في علاج الحالات المرضية الدقيقة، في إطار التدريب المستمر للأطباء في الدولة والاستفادة بما وصلت إليه التقنيات والخبرات المتقدمة من خطوات لعلاج مختلف الأمراض المستعصية، وكذلك الحد من السفر للعلاج بالخارج.

## التعليم

حقق قطاع التعليم العام والمعالي قفزات نوعية متلاحقة وزيادة مضطربة في أعداد المباني والدارسين في التعليم العام الحكومي والخاص والجامعات والكليات المتخصصة. وانتظم في صفوف الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ أكثر من ٦٤٠ ألف طالب وطالبة في ١١٨٠ مدرسة حكومية وخاصة. وقبلت مؤسسات التعليم العالي الحكومية أكبر دفعه من المستجدين في جامعتي الإمارات وزايد وكليات التقنية العليا بلغ عددهم ١٠ آلاف و٦٢٢ طالباً وطالبة، عدا عشرات الآلاف من الذين تم قبولهم في الجامعات والكليات الخاصة.

وبلغت مخصصات التعليم العام والمعالي في الميزانية العامة للعام ٢٠٠١ أكثر من ٥



مليارات و٤٢٨ مليون درهم، مما يجسد الاهتمام المتزايد الذي توليه الدولة لهذا القطاع الحيوي.

كما يعكس هذا الواقع صورة مشرقة للتطور الكبير الذي حققته مسيرة التعليم في البلاد بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بأن تعطي الدولة الأولوية في الاهتمام لبناء الإنسان باعتباره الثروة الحقيقة للوطن، وباعتبار أن العلم هو الطريق للوصول إلى التقدم والازدهار.

ولم يكن يوجد حتى مطلع الخمسينيات أي نظام تعليمي بالمفهوم الحديث، حيث كان التلاميذ الصغار يتلقون على أيدي "المطاوعة" في "الكتاتيب" علوم الدين الإسلامي والفقه وقواعد اللغة العربية لمراحل محدودة جداً من التعليم العام.

وفي العام ١٩٥٥ انطلق الاهتمام الرسمي والشعبي بالتعليم بافتتاح أول مدرسة نظامية هي المدرسة التيمية المحمودية بالشارقة، ثم مدرسة الأحمدية بدبي، لتنتشر بعدها المدارس النظامية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة فقط والتي وصل عددها إلى ٢٠ مدرسة في العام ١٩٦٢، تستوعب نحو ٤ آلاف طالب وطالبة. ثم ارتفع عدد المدارس بشكل مضطرد ليصل مع قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في العام ١٩٧١ إلى ٧٤ مدرسة حكومية تضم ٣٢ ألفاً و٨٠٠ طالب وطالبة في جميع مراحل التعليم العام. وزادت ميزانية وزارة التربية والتعليم، بعد قيام الاتحاد، من ٢٤٧ مليون درهم فقط في العام ١٩٧٣ إلى نحو ٨٧٣ ملايين درهم في العام ٢٠٠١.

وحققت مسيرة التعليم العام بفضل الاهتمام والدعم المادي السخي الذي توفره الدولة، تطورات مذهلة حيث ارتفع عدد المدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ إلى ٧٤٧ مدرسة تضم ١٣ ألفاً و٧٧ فصلاً وأكثر من ٣٢٢ ألفاً و٢٥٠ طالباً وطالبةً في جميع المراحل التعليمية. ويبلغ عدد أعضاء الهيئة التعليمية والفنية والإدارية ٢٣ ألفاً و٧٩٧ معلماً ومعلمة، و٤ آلاف إدارياً وفنياً و٤ آلاف ٣٩٧ مستخدماً. وارتفع عدد المدارس الخاصة إلى ٤٢٦ مدرسة تضم نحو ٢٣٤ ألفاً و٤٠٥ طالباً وطالبةً، ونحو ١٦ ألفاً و٧٣٤ من أعضاء الهيئات التعليمية والفنية والإدارية.

ويشرف الاتحاد النسائي العام والجمعيات النسائية التابعة له على ١٨ مركزاً للتعليم تضم ١٩٩ فصلاً دراسياً يدرس بها ٣ آلاف و٧٨٤ دارسة، ويعمل فيها ٤٤٦ من الهيئة التعليمية والفنية والإدارية.

واهتمت وزارة التربية والتعليم بتطوير التعليم الفني، ووافق مجلس الوزراء يوم ١٠ سبتمبر ٢٠٠١ على مذكرة التفاهم بين كليات التقنية العليا ووزارة التربية والتعليم الذي يقضي بأن تتولى كليات التقنية إدارة التعليم الفني في البلاد.

### استراتيجية محو الأمية

وحققت دولة الإمارات إنجازاً ملوساً في تنفيذ استراتيجية محو الأمية وتعليم الكبار حيث انخفضت نسبة الأمية من ٧٢ في المائة في العام ١٩٧٢ إلى ٧ في المائة فقط في العام ٢٠٠١.



وانخفض تبعاً لذلك عدد مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من ١٤٧ مركزاً في العام ١٩٩٣/١٩٩٢ إلى ١٢١ مركزاً في العام ٢٠٠١/٢٠٠٠ تشرف عليها وزارة التربية والتعليم والاتحاد النسائي العام ومراكز التنمية الاجتماعية والترااث، ويدرس فيها نحو ٢٦ ألفاً و٢١٠ دارسين ودارسات، ويعمل فيها ألفان و٢٨٣ معلماً ومعلمة و٣٨٠ إدارياً على مستوى الدولة. واعتمدت إدارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم خطة خمسية تتمد من العام ٢٠٠١ وحتى العام ٢٠٠٥ تشمل على ٧ مشروعات بتكلفة ٥ ملايين درهم في العام الواحد، تهدف إلى تشجيع الهيئات الإدارية إلى التفرغ التام من أجل زيادة الإنتحاجية في تعليم الكبار وتعيم المراكز، تشمل جميع المناطق النائية في الدولة، واستيعاب كل من فاته قطار التعليم النظامي، وكذلك التركيز على تعليم المرأة في المناطق النائية، اضافة إلى محو أمية العاملين في الوزارات والمؤسسات الحكومية وشبكة الحكومية واستقطاب الكوادر المواطن للعمل في مراكز تعليم الكبار وتطوير مناهج التعليم في المراحل العليا الاعدادية والثانوية.

### استراتيجية تطوير التعليم

وانتهت وزارة التربية والتعليم والشباب من إعداد وثيقة استراتيجية رؤية التعليم حتى العام ٢٠٢٠ بعد مناقشات ميدانية واسعة لأهداف الوثيقة مع التربويين المختصين بجامعة الإمارات وجمعية المعلمين ومجالس الآباء والأمهات ومدراء المناطق التعليمية والمدارس ومؤسسات المجتمع. وتهدف الوثيقة إلى وضع بنية أساسية لتطوير المسيرة التعليمية وإحداث نقلة نوعية في أهداف وبرامج ومضامين وأساليب وأدوات التعليم، وصولاً إلى مردود تعليمي ثقافي واقتصادي يسهم في جهود التنمية الشاملة والمستدامة. كما تهدف وثيقة استراتيجية رؤية التعليم حتى العام ٢٠٢٠ إلى تحقيق تعليم أفضل لأعداد أكبر وبتكلفة أقل، وحشد وتعبئة الجهود والموارد والكفاءات التعليمية، ورفع كفاءة العاملين في مؤسسات التعليم وتدعيمهم تدريجياً مستمراً لاستيعاب الثقافة الحديثة واستخدامها وتوفير المعلومات وتوظيفها وتحمل المسؤولية وقبول المسائلة مهنياً واجتماعياً.

وترتكز الرؤية على عدة محاور كزيادة التلاحم والتفاعل بين النظام التعليمي والأنظمة المجتمعية الأخرى والإرتقاء بالمستوى المهني والمهارات للعاملين في القطاع التعليمي، ورفع مستوى الأداء وإنجاز بجانب زيادة مساهمة النظام التعليمي في التطور المعرفي والنمو الثقافي الحضاري والتقدم التكنولوجي، فضلاً عن استكمال وتطوير البنى التحتية والمؤسسية للنظام التعليمي، وكذلك زيادة حجم المشاركة المجتمعية في تحطيط وتمويل وإدارة التعليم، اضافة إلى تحقيق التكامل بين حلقات التعليم العام والفن والجامعي والتقني وتحسين عناصر الجودة النوعية في النظم التعليمي، وصولاً إلى جيل من المبدعين. وتولي وثيقة استراتيجية التعليم اهتماماً بقطاع التعليم الخاص باعتباره شريكاً للتعليم الحكومي في تحمل مسؤولية التربية والتعليم في الدولة.

## جوائز تربوية

وحققت الساحة التربوية بالعديد من الجوائز التقديرية التربوية التي تهدف إلى التعبير عن تقدير الدولة للمعلمين ورسالتهم المقدسة في تنشئة الأجيال وتنمية روح الإبداع في الأداء التعليمي وتشجيع الطلاب على التحصيل العلمي والبحوث والدراسات والابتكار والإبداع. ومن بين أهم هذه الجوائز، جائزة راشد للتفوق العلمي، وجائزة الشيخ راشد بن حميد للثقافة والعلوم، وجائزة الشيخ خليفة بن زايد للمعلم، وجائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وجائزة الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق العلمي، وجائزة الشارقة للتميز.

## التعليم العالي

استقبلت مؤسسات التعليم العالي أكبر دفعة في تاريخها للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠١. واعتمد معالي الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي يوم ٩ أغسطس ٢٠٠١ قبول ١٠٠٠٢ طالباً طالبةً بجامعتي الإمارات وزايد وكليات التقنية العليا، حيث بلغت نسبة القبول ١٠٠٪ في المئة من إجمالي عدد الطلبة المتقدمين والذي بلغ ١١ ألفاً و٧٨٧ طالباً وطالبةً. وتمثل هذه النسبة في القبول بمؤسسات التعليم العالي بالدولة أعلى على نسبة قبول على المستوى العالمي، مقارنة بعدد المتقدمين من خريجي الثانوية العامة، حيث تصل هذه النسبة في أوروبا بين ٣٥٪ و٤٥٪ في المئة، وفي أمريكا بين ٥٠٪ إلى ٦٠٪ في المئة.

وقد بلغ إجمالي عدد المقبولين بجامعة الإمارات ٥٠٥٦ طالباً وطالبةً وطالبةً بجامعة زايد بفرعيها في أبوظبي (٢٤٠) طالبة، ودبي (٣٢٧) طالبة و٥٠٠٠ طالب وطالبة في كليات التقنية العليا في كل من أبوظبي ودبي والعين والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة. وبلغت الاعتمادات المالية للمؤسسات التعليمية الثلاث في الميزانية العامة للعام ٢٠٠١ أكثر من ملياري و٤٥٠ مليون درهم، منها ٧٤٠ مليون درهم لجامعة الإمارات، و١٩٠ مليون درهم لجامعة زايد، و٥٢٠ مليون درهم لمجمع كليات التقنية العليا.

ويقدر عدد الطلبة الدارسين بمؤسسات التعليم العالي الخاصة المرخصة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنحو ٢٠ ألف طالب وطالبة، فيما بلغ عدد المبعوثين للدراسة بالخارج ألفاً و٢٣ طالباً وطالبة.

## جامعة الإمارات

احتفلت جامعة الإمارات في ١١ نوفمبر ٢٠٠١ باليوبيل الفضي ومرور ٢٥ عاماً على تأسيسها. وإنضم في مقاعد الدراسة بها في العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠١ أكثر من ٢٢ ألف طالب وطالبة، منهم ٥٥٦ طالباً وطالبة من المستجدين، يدرسون في كلياتها التسع وهي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية العلوم، وكلية التربية، وكلية الإدارة والاقتصاد، وكلية



وتحتوي كلية الطب والعلوم الصحية بالجامعة التي تم إنشاء مبنها وافتتاحه في أبريل ٢٠٠٠، بمكرونة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولد عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بتكلفة ٤٠ مليون درهم، على مجموعة واسعة من أحدث المختبرات العلمية والتربوية في مختلف التخصصات الطبية، وذلك بهدف ضمان مخرجات علمية على درجة عالية من الكفاءة، حيث وفرت الكلية أحدث وحدات مختبرات مركزية من أهمها مختبر الامتصاص ومختبر الرنين النووي والمغناطيسي ومختبر قياس طيف الأشعة ومختبر الأشعة تحت الحمراء ومختبر التحليل الكهرومترولوجي ومختبر الميكروسكوب الإلكتروني ومختبر البيئة البحرية وتحلية المياه ومختبر التأكل.

### جامعة زايد

يشهد نهاية العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠١ تخرّج الدفعة الأولى من جامعة زايد التي افتتحت في العام ١٩٩٨ بست كليات هي الآداب والعلوم والاتصال والإعلام والتربية ونظم المعلومات وعلوم الأسرة وعلوم الإدارة، بالإضافة إلى برامج "إدارة التجارة الإلكترونية" وبرنامج "مقدمة في الدراسات الإسلامية" اللذين تم إدخالهما في العام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٠. وقبلت جامعة زايد في عامها الأكاديمي الرابع ٢٠٠٢/٢٠٠١ طالبة ٥٦٧ طالبة ليرتفع بذلك عدد الدارسات في الجامعة بفرعيها في أبوظبي وطبي إلى ٢٣٩٥ طالبة.

ووّقعت جامعة زايد مذكرات تفاهم وتعاون مع عدد من الجامعات العالمية من بينها جامعة "كنتكى" الأمريكية وجامعة "اسيدا" اليابانية وجامعة "ايديث كوين" الاسترالية.

ويضم المبني الجديد لجامعة زايد في أبوظبي الذي تكلف إنشاؤه أكثر من ٤٠ مليون درهم ٢٨ قاعة دراسية موزعة على ٣ طوابق، وتبلغ مساحتها ١٠ آلاف متر مربع، ويحتوى على ١٨ مختبراً للحاسب الآلي بالإضافة إلى ٤ مختبرات للوسائل المتعددة ومختبرات اللغات ومكتبة مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية بالإضافة إلى مركز للتعليم الذاتي و٨ قاعات للсимinars العلمية. وقد تم ربط المبني الجديد مع القديم من خلال تكامل معماري وتعلمي يلبي احتياجات الطالبات وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية. أما مبني فرع الجامعة في دبي فقد أقيم على مساحة ٥٠ ألف متر مربع، ويكون من ١٢ مبني فرعياً تضم ١٣٦ قاعة دراسية وتنبع نحو ٢٤٠٠ طالبة.

ووقع الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولد عهد دبي وزير الدفاع، رئيس سلطة منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والتجارة الإلكترونية والإعلام، ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة زايد يوم ١٦ أبريل ٢٠٠٠ في دبي على اتفاقية للتعاون المشترك، وتقضي بإنشاء معهد للابتكار التقني داخل مدينة دبي للإنترنت واستحداث أول برنامج للماجستير في التجارة الإلكترونية على مستوى العالم العربي، بالإضافة إلى تنظيم برامج فعالة لتدريب الطلبة والقوى العاملة في الدولة، والأخذ بآنشطة البحث العلمي المرتبط باستخدام التقنيات الحديثة والتركيز على تقنيات المعلومات ونشر الوعي بمبادئ وأدوات التجارة الإلكترونية.

الشريعة والقانون، وكلية العلوم الزراعية، وكلية الهندسة، وكلية الطب والعلوم الصحية، وكلية تقنية المعلومات.

وتدرس جامعة الإمارات أكثر من ٤٠ برنامجاً في المرحلة الجامعية الأولى إلى جانب مجموعة من برامج الدراسات العليا. وتستقبل كلية تقنية المعلومات بالجامعة أول دفعه في العام الجامعي الجديد ٢٠٠٢/٢٠٠١ بعد أن قرر مجلس الجامعة استخدامها في العام الماضي بتكلفة ٢٥٠ مليون درهم. وتم تحويل الكلية درجة البكالوريوس الخاصة بتقنيات المعلومات في تخصصات علوم الحاسوب الآلي وهندسة نظم الحاسوب الآلي وهندسة برامج الحاسوب الآلي وهندسة الشبكات ونظم المعلومات وأمن المعلومات والتجارة الإلكترونية. وتسعى الكلية لإعداد موارد بشرية عالية المستوى في مجال صناعة وتطوير تقنية المعلومات وتوفير ثروةبشرية ذات مهارات وقدرات في جميع المجالات التي اوجتها ثورة المعلومات.

وكانت جامعة الإمارات قد وقعت في العام ١٩٩٩ اتفاقية مع المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "يونسكو" للتعاون في مجال استخدام المعلومات والاتصالات بهدف تطوير برامج التدريس بالجامعة. ووّقعت الجامعة اتفاقيات أخرى للتعاون مع جامعات عالمية مثل جامعة "اسيدا" في اليابان، وكلية "فازا بوليتكنيك" في فنلندا، وجامعة طشقند في أوزبكستان، وعدد من الجامعات العربية العريقة. كما وقعت الجامعة خلال العام ٢٠٠١ اتفاقية مع مركز التعاون الياباني للبترو ت تقوم بموجبها المؤسسة اليابانية بتمويل مشاريع بحثية بقيمة اجمالية تبلغ ٦٦ مليون درهم سنوياً، حيث يتركز البحث على استخدام الكبريت العنصري في الزراعة ودراسة تأثير مخلفات المصافي البترولية على محطات التحلية.

وقد بلغ عدد خريجي جامعة الإمارات من الدفعة الأولى في العام ١٩٨١/٨٠ وحتى الدفعة العشرين في العام ١٩٩٩ أكثر من ٢٦٠٠٠ خريجاً وخريجات، منهم ١٨ ألفاً و٣٤٩٠ خريجة. وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ٦٠٥ أساتذة، وعدد المحاضرين في وحدة المتطلبات الجامعية ٣٣٥ محاضراً، بالإضافة إلى ١٣ معيدياً ومعييدة. وبلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس من المواطنين ٢٥ في المائة.

وحصلت كلية الإدارة والاقتصاد على الإعتراف الأكاديمي من رابطة كليات العلوم الإدارية العالمية، كما حصلت كلية الهندسة على الإعتراف العالمي من هيئة الإعتراف ببرامج علوم الهندسة والتقنية "ايبت" بالولايات المتحدة الأمريكية.

ووضعت جامعة الإمارات البحث العلمي في مقدمة أولوياتها واهتماماتها حيث شاركت في تمويل ٧٢ من مشاريع البحث التخصصية التي تخدم المجتمع. وبدعت الجامعة أربعة من بيوت الخبرة العالمية المتخصصة في مجال تصميم المدن الجامعية للمنافسة في تقديم مخطوطات وتصاميم المدينة الجامعية المقرر إنشاؤها في منطقة المقام وتستوعب أكثر من ٢٤ ألف طالب وطالبة.

وخصصت الجامعة هذا العام مبلغ ٢٩ مليون درهم لإنشاء مختبر الكيمياء في كلية العلوم الذي يتكون من ثلاثة طوابق على مساحة ٥٤ ألف متر مربع، وذلك في إطار خطة موسعة لإنشاء مختبرات حديثة تخدم كليات العلوم والهندسة والعلوم الزراعية وغيرها من الكليات العلمية.

ونصت الاتفاقية على أن تقوم جامعة زايد بتأسيس معهد الابتكار التقني ضمن المرافق التي ستتوفرها سلطة منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والتجارة الالكترونية والإعلام، وستقوم السلطة من جانبها بتقديم أوجه التعاون والمساعدة التي تكفل لهذا المعهد أداء مهامه على النحو الأكمل، وسيتم وضع مشروع تفصيلي لإنشاء هذا المعهد في إطار هذه الاتفاقية، يحدد أهدافه وتنظيمه وموجات العمل فيه.

وأعلن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عقب توقيع هذه الاتفاقية، تبرع حكومة دبي ببناء مبني جديد لجامعة زايد للبنات في مدينة دبي للإنترنت حتى يتسعى لطلابها الدارسات متابعة المستجدات التقنية والحديثة ومواكبة التطورات التكنولوجية.

ووقعت جامعة زايد في شهر مايو ٢٠٠٠ اتفاقية تعاون وتنسيق مع وزارة التربية والتعليم تنظم التعاون المشترك بين الجامعة والوزارة في مجال تدريس اللغتين العربية والأجنبية وكذلك تدريس الرياضيات والعلوم والحاسب الآلي بهدف رفع مستوى طلبة المدارس الثانوية بما يتفق مع متطلبات الدراسة الجامعية.

## كليات التقنية العليا

قدمت كليات التقنية العليا، التي أكملت عامها الثالث عشر منذ تأسيسها في العام ١٩٨٨ أكثر من ١٣ الف خريج وخريجة في مختلف البرامج التخصصية العلمية التي تدرسها الجامعة في حقول تكنولوجيا الهندسة والأعمال التجارية الالكترونية وتكنولوجيا الإتصال والإعلام والعلوم الصحية وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من البرامج التي توفر الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

واستقبلت كليات التقنية العليا في العام الأكاديمي ٢٠٠٢/٢٠٠١ أكثر من ١٨ ألف طالب وطالبة من بينهم ٥ آلاف طالب وطالبة من المستجدين يدرسون في ١١ كلية تتوزع في ٦ مدن بامارات الدولة في كل من ابوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة.

وطرحت كليات التقنية في العام الجامعي الجديد ٦٥ برنامج دراسيا في جميع التخصصات العلمية التي تلبى احتياجات سوق العمل بالدولة، وتعزز من دور الكليات في إعداد وتأهيل كوادر وطنية متخصصة. واعتمد مجلس أمناء الكليات برامج دراسية جديدة للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١ وهي بكالوريوس العلوم التطبيقية في المعلومات الصحية وبكالوريوس التربية في التعليم المهني وبكالوريوس العلوم التطبيقية في الاتصال الإعلامي والإدارة الإعلامية. وكانت كليات التقنية العليا قد طرحت في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ برامج دراسية جديدة شملت برنامج تكنولوجيا الكمبيوتر وبرنامج الرسم الهندسي وبرنامج بكالوريوس في تعليم اللغة الانجليزية. كما استحدثت بعض الكليات تخصصات جديدة مثل تخصص تكنولوجيا وبكالوريوس العلوم التطبيقية في التجارة الالكترونية، والدبلوم العالي في المحاسبة.

ووقعت كليات التقنية العليا خلال العام ٢٠٠١ و ٢٠٠٠ أكثر من ١٢ اتفاقية للتعاون العلمي المشتركة مع مؤسسات محلية وعالمية من بينها اتفاقية التفاهم والتعاون مع شركة "IBM"



العالمية وجامعة كالجورى الكندية، وشركة "طومسون" الفرنسية وجامعة تكساس الأمريكية وإحدى المجموعات الهولندية العالمية لإنشاء جامعة متخصصة في الأعمال التجارية، بالإضافة إلى اتفاقيات تعاون مع القوات الجوية بالدولة وطيران الإمارات ووزارة التربية والتعليم ومستشفى النور بابوظبي وعدد من المصارف الوطنية بالدولة.

## مؤسسات التعليم العالي

تشرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مؤسسات التعليم العالي في البلاد لضمان جودة مخرجات التعليم والحفاظ على السمعة العلمية للدولة. كما تشرف على البرامج التعليمية في هذه المؤسسات وسياسات القبول فيها، وتقوم بمعادلة الشهادات الجامعية والعلياً وأيفاد الطلبة والطالبات الراغبين في الدراسة بالجامعات العربية والاجنبية في التخصصات التي لا تتوفر في جامعات الدولة وخاصة الدراسات العليا، للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه. وقد بلغ العدد الإجمالي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ١٤ مؤسسة حتى شهر يونيو ٢٠٠١ وهي: كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبى التي تقدم برامج أكاديمية "الليسانس والدبلوم العالي والماجستير"، وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا "الدبلوم والبكالوريوس" وكلية شرطة دبي الدبلوم والليسانس ودبلوم الدراسات العليا" وكلية اتصالات للهندسة بالشارقة "بكالوريوس" وكلية دبي الطبية للبنات "بكالوريوس" وكلية دبي للصيدلة "بكالوريوس" وجامعة الشارقة "بكالوريوس وماجستير" وجامعة الأمريكية بالشارقة "بكالوريوس وماجستير" وجامعة الامريكية في دبي مؤهل "اي. اي وبكالوريوس وماجستير" وكلية دبي للطيران وجامعة وولفنونغونج الاسترالية بدبى وكلية دبي الجامعية للدراسات التطبيقية وأكاديمية الإمارات لإدارة الفنادق بدبى وجامعة الغرير بدبى.

كما قامت وزارة التعليم العالي خلال النصف الأول من العام ٢٠٠١ بمنح الموافقة للعمل في مجال التعليم العالي بالنسبة لجامعة الاتحاد في رئيس الخيمة، وكذلك الترخيص بالعمل في مجال تقديم الخدمات الجامعية لعدد من المؤسسات الجامعية الجديدة من بينها الوكالة الاسترالية للتعليم والتدريب بدبى، ومؤسسة "أي دي بي بي ايديوك - استراليا" بدبى، ومؤسسة الحسامي التجارية بابوظبي، وجامعة كامبريدج للامتحانات الدولية "هيئة الامتحانات المحلية".

وشهدت مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة طفرات نوعية في تعزيز امكانياتها وتطوير برامجها الأكademie الدراسية، ومن بينها جامعة الشارقة وجامعة الأمريكية بدبى والجامعة الأمريكية بالشارقة وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وكلية دبي للدراسات الطبية وكلية الخليج الطبية وكلية الشارقة للفنون الجميلة التي تتخذ من جامعة الشارقة مقراً مؤقتاً لها، بالإضافة إلى العديد من الكليات المهنية المتخصصة التي تتبع لمؤسسات حكومية مثل كلية الأفق التي تتبع لمطار الشارقة الدولي، وكلية اتصالات للهندسة التي تتبع لمؤسسة الامارات للاتصالات وكلية الطيران في دبي وغيرها من الكليات والمعاهد العليا.

وقد شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى

## البعثات الدراسية

وتشرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الطلبة الذين يدرسون بالخارج والذين بلغ عددهم حتى شهر يونيو ٢٠٠١ ألفاً و٣٢ طالباً وطالبة منهم ١٢١ يُحضرُون رسائل الدكتوراه،

حاكم الشارقة الرئيس الأعلى للجامعة الأمريكية بالشارقة في ٣١ مايو ٢٠٠١ الاحتفال بتخريج الدفعة الأولى من طلبة الجامعة التي انضمت في العام ٢٠٠١ إلى عضوية جمعية الجامعات الأمريكية الدولية.

وانضم بالجامعة الأمريكية بالشارقة في العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠١ أكثر من ٢٣٠٠ طالب وطالبة يدرسون ٢٠ تخصصاً أكاديمياً اضافة إلى ١٥٠ طالباً وطالبة عند تأسيس الجامعة في العام ١٩٩٧. واستقبلت الجامعة مع بداية العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ أكثر من ٤٠٠ طالب وطالبة بما فيها الدفعة الأولى من المستجدين والذين بلغ عددهم ١٢٠٥ طلاب وطالبات. وحصلت الجامعة على اعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ببرنامجه لدراسة الماجستير التنفيذي في ادارة الاعمال.

وشهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولی عهد دبي وزير الدفاع يوم ٥ يونيو ٢٠٠١ حفل تخريج دفعة جديدة من الجامعة الأمريكية بدبى تتكون من ٩٠ خريجاً وخريجة. واستحدثت الجامعة مع بداية عامها الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١ كلية جديدة للهندسة تضم عدداً من التخصصات الهندسية كالهندسة المدنية والكمبيوتر والاتصالات والكهرباء. وأعلن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بعد زيارته للجامعة الأمريكية في ١٠ اكتوبر ٢٠٠١ أنه أمر بضم الجامعة إلى منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والتجارة الالكترونية والإعلام بحيث تصبح الجامعة جزءاً من المنطقة.

وتدرس الجامعة الأمريكية في دبي مساقات الرياضيات والرياضيات التطبيقية وعلوم الأبحاث وال العلاقات العامة والتسويق والأخلاق المهنية والاتصالات التجارية وعلوم القيادة والإدارة والتجارة العالمية وادارة الأعمال الخارجية والمحاسبة والشؤون المالية والقانون التجاري.

وخرجت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا منذ إنشائها أكثر من ٢٥٠٠ خريج وخربيجاً في جميع التخصصات من مقرها الرئيسي في عجمان وفروعها في كل من ابوظبي والعين والفجيرة، حصلوا على درجة البكالوريوس في اختصاصات الحاسوب الآلي وعلوم الحاسوب وهندسة الاتصالات وهندسة الالكترونيات وادارة الأعمال والترجمة واللغة الانجليزية واللغة العربية والرياضيات والصيادة وتقنيات المعلومات. واستقبلت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا نحو ٤٥٠٠ طالب وطالبة للعام الأكاديمي ٢٠٠٢/٢٠٠١. وتضم الجامعة ٧ كليات تدرس ٢٠ تخصصاً في حقول التكنولوجيا والعلوم الإنسانية والطب والهندسة والشريعة واللغة العربية وادارة المستشفيات والبيئة الطبيعية.

ووّقعت جامعة ابوظبي للبترول في اول مايو ٢٠٠١ اتفاقية تفاهم وتعاون في مجال تطوير البرامج التعليمية والمشاريع الأكademie والأبحاث المشتركة

المستحقين للمساعدات الاجتماعية، ويحدد الفئات التي تستحق هذه المساعدات. وأصدر مجلس الوزراء في ١٥ أبريل ٢٠٠١ قراراً تنظيمياً يحدد قيمة المساعدة الاجتماعية بواقع ١٢٥٠ درهماً لرب الأسرة شهرياً و٧٥٠ درهماً لفرد الثاني و٣٧٥ درهماً لكل فرد في الأسرة دون حد أقصى لعدد أفراد الأسرة. كما يحدد القرار قيمة المساعدة الاجتماعية المستحقة لكل فئة من فئات المجتمع.

وكان صاحب السمو رئيس الدولة قد أصدر في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٠ أمراً بصرف مكرمة استثنائية للسيدات الأربعين في الدولة بواقع ٢٠ ألف درهم لكل سيدة وذلك في إطار الاهتمام بالبالغ والحرس الكامل الذي يوليه للمواطنين والمواطنات وتوفير الحياة الكريمة لهم، حيث استفاد من هذه المكرمة نحو ٨٠٠ أسرة مواطنة.

وبلغ عدد المواطنين الذين شملتهم مظلة التأمينات الاجتماعية منذ بدء الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية نشاطها في شهر مايو ١٩٩٩ وحتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٠ في القطاعين العام والخاص والحكومي والعسكري نحو ٥٠ ألف مواطن، منهم ٣٦ ألفاً و٢٩٥ شخصاً بالقطاع الخاص و١٠٠ ألف من العاملين في الحكومة، و٣٠ ألف و٧٠٠ من العسكريين، تم صرف ما قيمته ١٧٢ مليوناً و٧٠٠ ألف درهم. وبلغ إجمالي الاشتراكات التي تحصلت عليها الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية من أصحاب العمل والمؤمن عليهم ٩٩٧ مليوناً و٢٠٠ ألف درهم، وعدد المؤسسات المسجلة بالهيئة ٤٠٢ مؤسسة منها ٣٣٣ مؤسسة بالقطاع الخاص و٦٩ مؤسسة حكومية. وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد أصدر في ١٦ فبراير ١٩٩٩ قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية للمواطنين، وقانون إنشاء الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، اللذين يوفران لجميع المواطنين العاملين في القطاعين العام والخاص مظلة آمنة للضمان الاجتماعي. ويشمل قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية جميع المواطنين في الحكومة الاتحادية والمؤسسات والشركات العامة وكذلك مؤسسات القطاع الخاص بهدف تشجيع المواطنين للانخراط في العمل بالقطاع الخاص وشمولهم بمظلة التأمينات الاجتماعية والتقادم، مما يؤمن مستقبليهم ومستقبل ابنائهم. ونص قانون إنشاء الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية على إنشاء هيئة عامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية برأسمال قدره ٥٠٠ مليون درهم ويديرها مجلس إدارة برئاسة وزير المالية والصناعة وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري. وقد صادق مجلس الوزراء في ٧ فبراير ٢٠٠٠ على انضمام الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية إلى المنظمة الدولية للضمان الاجتماعي.

## مراكز للتوحد

واهتمت الدولة بإنشاء مراكز للتوحد تجسساً لقيم ومعاني التكافل والتآزر والترابط الاجتماعي والمساهمة في توفير الظروف والخدمات الملائمة للمصابين بالتوحد. وأصدر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء

و٤ الدراسات العليا، و٢٢٥ ماجستير، بينما يواصل ٦٢٣ طالباً وطالبة دراستهم للحصول على الدرجة الجامعية الأولى و١٤ طالباً وطالبة يدرسون دراسات تربية خاصة. ويضم هذه العدد الإجمالي ٣٤٦ من الذين تم ايفادهم خلال العام الحالي ٢٠٠١ و١١٣ من الخرجين في مختلف التخصصات خلال نفس الفترة، منهم ١٩ من حملة الدكتوراه و٣٧ من حملة الماجستير و٥٧ من الجامعيين.

وبلغ عدد الدول التي تم ايفاد المبعوثين إليها ٢٧ دولة من مختلف القارات، ويدرس في الولايات المتحدة أكبر عدد من هؤلاء الطلبة والطلاب (٣٨٨) طالباً وطالبة بينما يدرس ١٥٨ منهم في بريطانيا، وتأتي جمهورية مصر العربية في المرتبة الثالثة (١٠٠) طالب وطالبة، ثم ايرلندا (٧٣) فالبحرين (٤٤) ثم كندا (٤٢) فالاردن (٤٠) فالسعودية (٤٠) ثم استراليا (٢٦) ثم كل من السويد واسكتلندا (٢٢) طالباً وطالبة لكل منها، ثم فرنسا (١٧) فسلطنة عمان (١٥) ثم المانيا (١١) طالباً وطالبة. ويتوزع باقي الدارسين على عدد من الدول العربية وأوروبا الشرقية وأسيا وغيرها من الدول الأخرى.

## الرعاية الاجتماعية

تخصص دولة الإمارات العربية المتحدة اعتمادات مالية كبيرة لقطاع الرعاية الاجتماعية لتوفير الاستقرار الاجتماعي للمواطنين وتأمين مستقبل الأجيال في الحياة الكريمة. وقد اعتمدت الدولة في ميزانية العام ٢٠٠١، على سبيل المثال، أكثر من ٣ مليارات و٨٢٠ مليون درهم لقطاع الرعاية والتأمينات الاجتماعية الذي يشمل الإعلانات والعلاءات الاجتماعية للمواطنين، ومساعدات الإغاثة ودعم صندوق الزواج، وحصة الدولة ومساهمتها في معاشات التقاعد للمواطنين، واستكمال وإنشاء دور لرعاية المعاقين والأحداث والقصر والقاصرات. وعملت في الوقت نفسه على تطبيق عدة استراتيجيات للعمل الاجتماعي تهدف إلى تحقيق العدالة وتوفير الضمان الاجتماعي وتنمية المجتمع وتطويره ورعاية الأسرة وحماية الطفولة وتجهيز الشباب وتأهيل المعاقين وإدماجهم في المجتمع، ومساعدة العجزة والأرامل والأيتام والمطلقات والمصابين بالعجز المرضي، وأسر المسجونين والعاجزين ماديًّا، وذلك بمنحهم إعانات شهرية منتظمة تكفي للوفاء بمتطلبات الحياة الكريمة لهم. وقد بلغت ميزانية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للعام ٢٠٠١ أكثر من ٨٦٢ مليوناً و٥٠٠ ألف درهم من بينها ٦٥٠ مليون درهم مخصصات المساعدات الاجتماعية وفقاً لقانون الضمان الاجتماعي.

## قانون الضمان الاجتماعي

وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ٢ يناير ٢٠٠١ قانون الضمان الاجتماعي الجديد الذي يؤمن مظلة واسعة للأمن الاجتماعي لجميع المواطنين

لفئات الشلل الدماغي، ووحدة للعلاج الطبيعي بالإضافة إلى استحداث فصل جديد متعدد الخدمات في فرع المدينة بخورفكان. واضافت المدينة خلال العام ٢٠٠١ خدمات وحدة السمعيات المتخصصة والمتكاملة والتي تضم أحد الأجهزة الطبية الضرورية لعمل القياس السمعي وتحديد أسباب الضعف السمعي وطرق العلاج والتأهيل وقياس ضغط طبلة الأذن واجراء الاختبارات الخاصة لمعرفة أسباب طنين الأذن، ولمرضى الدوار وأضطرابات التوازن، والأجهزة الطبية لفحص الكهربائي لجذع الدماغ، والاختبارات السمعية الضرورية لمرضى ضعف السمع والراغبين في زراعة القوقعة وبرنامج ضبط جهاز القوقة الإلكترونية. وتقوم هذه الوحدة بالكشف الشامل على طلاب وطالبات معهد الأمل للصم بالمدينة وروضة الأمل لصغار الصم بخورفكان وفرع الذيد، وحالات مركز التدخل المبكر ورياض الأطفال التابعة لمنطقة الشارقة التعليمية.

واحتافت المدينة في ٢٦ مايو ٢٠٠١ بتخرج دفعة جديدة من طلبة قسم التأهيل المهني، وافتتحت في ٣ نوفمبر ٢٠٠١ معرضاً دائماً لمنتجات ورش التأهيل والتدریب بمقر المدينة.

ونظمت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مخيماً للأمل الثاني عشر تحت شعار "نحن معكم يا أطفال الحجارة" بمشاركة أكثر من ١٠٠ طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من ٢٦ مركزاً ومؤسسة للمعاقين بدول مجلس التعاون الخليجي وفلسطين.

وتتوفر بمركز ابوظبي للتأهيل الطبي أحد الأجهزة والمعدات بأقسامه المتعددة التي تشمل قسم المكفوفين وقسم التنمية الفكرية وقسم العلاج الطبيعي وقسم التخاطب. ويضم المركز ١٠٣ أسرة ويشرف عليه عدد من كبار الأطباء المتخصصين في رعاية وتأهيل المعاقين وكبار السن. وقدم المركز الرعاية الشاملة لأكثر من ١٥ ألفاً و٣٠٩ من المترددين عليه في العام ٢٠٠٠ بالإضافة إلى متابعته للمنات من الحالات في منازلها. كما يوفر مركز رعاية وتأهيل المعاقين بابوظبي خدمات متقدمة لرعاية المعاقين والمعاقات من خلال أقسام الصمم وضعاف السمع والمكفوفين، والتنمية الفكرية والاعاقة الجسمية والورش الخاصة بالتأهيل المهني.

ويعتبر مركز راشد لرعاية المعاقين من المراكز الرائدة في توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والعلمية والعلجية للمعاقين. ووفر المركز، الذي تأسس في العام ١٩٩٤، خدمة جديدة في شهر مايو ٢٠٠١ لعلاج الإعاقة السمعية باستخدام طريقة "فريبوتونال" التي تعدّ أهم الطرق المستحدثة على المستوى العالمي في علاج مشاكل الاعاقة السمعية. وأصدر المركز العديد من الدراسات المتخصصة في قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن جائزة "راشد للدراسات الإنسانية".

وأقيم المهرجان الثالث لجائزة الشارقة للمعاقين المبدعين خلال الفترة من ١١ إلى ١٣ نوفمبر ٢٠٠١ والتي شارك فيها عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الوطن العربي، وشملت مسابقات في المجالات العلمية وحفظ القرآن الكريم والشعر والفنون التشكيلية والرياضة والتحكيم. وفاز بجائزة المؤسسات جمعية الهلال الأحمر لدولة الإمارات، ومركز النور لتأهيل المعاقين بصررياً في فلسطين.

بصفته حاكماً لإمارة دبي مرسوماً يوم ١٩ نوفمبر ٢٠٠١ بإنشاء مركز دبي للتوحد بهدف توفير الخدمات التربوية والنفسية والتأهيلية والرعاية السليمية والدعم للأشخاص الذين يعانون من التوحد وأسرهم ومن يعني بهم، وإجراء البحوث والدراسات التي تهدف إلى رصد ومعرفة واقع التوحد في الدولة، والعمل على المشاركة وتطوير الشبكات العالمية المعلوماتية التي تتتعامل مع التوحد. وقد وقع المركز عقداً مع الجمعية الوطنية للتوحد في بريطانيا ستقوم بموجبه الجمعية بتقديم خدمات التدريب والاستشارات الفنية في هذا المجال.

وتم بمبادرة وتوجيهات سمو الشيخة شمسة بنت حمدان آل نهيان رئيسة الهيئة النسائية العليا بجمعية الهلال الأحمر افتتاح مركز ابوظبي للتوحد في شهر سبتمبر ٢٠٠٠ لتقديم خدمات العلاج والرعاية للأطفال المصابين بمرض التوحد الذي يدفعهم نحو الإنطوائية. وتشرف على المركز جمعية الهلال الأحمر وتعمل على تنسيق جهودها مع منطقة ابوظبي التعليمية والجهات الأخرى المعنية. وافتتحت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية مركزاً للتوحد في نهاية العام ٢٠٠٠.

## رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

انتهت وزارة الأشغال العامة والإسكان من وضع مشروع قانون اتحادي بالاشتراطات الواجب توفرها في المباني والمنشآت التجارية والمؤسسات الحكومية والخاصة والمرافق الخدمية العامة والفنادق والمدارس والمطارات والجمعيات التجارية والمساجد ومواافق السيارات والأسناد الرياضية وغيرها من المنشآت والمباني، وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء في ٢٩/٥/٢٠٠٠ بتشكيل لجنة برئاسة معالي وزير الأشغال العامة والإسكان وعضوية ممثلين من وزارات العمل والشؤون الاجتماعية، والصحة، والتخطيط، والأمانة العامة للبلديات، وبلديات الدولة، وجمعية الهلال الأحمر، وجمعية أولياء أمور المعاقين، لوضع مسودة مشروع القانون الذي يهدف إلى تأمين حقوق الفئات المعاقة وتمكينهم من سهولة الحركة والتنقل والتمتع بكلة الخدمات التي توفرها الدولة.

وتولي الدولة اهتماماً كبيراً لدعم برامج رعاية وتأهيل المعاقين وتوفير أحد الأجهزة والمعدات بمراكز تأهيل المعاقين التي ارتفع عددها إلى خمسة مراكز في ابوظبي ودبي ورأس الخيمة والفجيرة والعين.

و عملت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية منذ تأسيسها في العام ١٩٧٩، على تحديث خدماتها وتطويرها لتوفير المزيد من الرعاية والاهتمام لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة علمياً واجتماعياً وثقافياً. وتضم المدينة معاهد متخصصة بعلاج إعاقات الصمم والبكم والخلف العقلي والإعاقات الجسمانية، ومركز التدخل المبكر للوقاية من الإعاقة الذي يُعدّ أحد المراكز العلمية المتميزة على مستوى الوطن العربي، لتدارك آثار الإعاقة وتأهيل المعاقين.

واستحدثت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية خلال العام ٢٠٠١/٢٠٠٠ ورشة لعمل وصناعة النسيج بقسم التأهيل المهني، وطورت المناهج التعليمية بمعاهدها بطرح مجموعة من الألعاب التعليمية والتدريبية الجديدة، وافتتح تخصص جديد بفرع المدينة بالمنطقة الوسطى

## رعاية الشباب

اهتمت الدولة برعاية الشباب، وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الأول من نوفمبر ١٩٩٩ قانون الهيئة العامة للشباب والرياضة. وتعمل الهيئة على تنفيذ سياسة الدولة فيما يخص رعاية الشباب ثقافياً واجتماعياً ورياضياً وبما يتفق مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقيم الأخلاقية والأهداف الوطنية والقومية.

وأنشأت الدولة في شهر ديسمبر ١٩٩١ صندوق الزواج الذي تقوم فكرته على منح كل شاب يعتزم الزواج من مواطنة منحة مالية مجانية قدرها ٧٠ ألف درهم بهدف محاربة ظاهرة الزواج من أجنبيات، وتنفيذ استراتيجيات الدولة المتعلقة بتصحيح أوضاع التركيبة السكانية بزيادة أعداد نسبة المواطنين. واحتفلت مؤسسة صندوق الزواج في شهر ديسمبر ٢٠٠١ بمرور عشر سنوات على إنشائه ونجاحه في زواج نحو ٦٠ ألف شاب استفادوا من منح الصندوق التي بلغت حتى أغسطس ٢٠٠١ نحو مليار و٨٠٠ مليون درهم.

وأصدر صاحب السمو رئيس الدولة مرسوماً إتحادياً في ٢٥ ديسمبر ١٩٩٧ بتحديد المهر في عقد الزواج، بأن لا يتجاوز مقدم الصداق عن عشرين ألف درهم، ومؤخر الصداق عن ثلاثين ألف درهم، وأن لا تتجاوز الإحتفالات يوماً واحداً فقط، وذلك بهدف الحدّ من ظاهرة غلاء المهر والإسراف في مظاهر الإحتفال بالزواج وكل المظاهر التي ترهق الشباب وهم مقبلون على بناء حياتهم الأسرية الجديدة.

واعتمد مجلس الوزراء في ٥ نوفمبر ٢٠٠١ انضمام مؤسسة صندوق الزواج إلى منظمة الأسرة العربية.

واهتمت الدولة بتوفير فرص العمل الملائمة للشباب، فأنشئت في بداية العام ١٩٩٨ مراكز لتأهيل وتدريب وتشغيل المواطنين تهدف إلى تدريتهم في مختلف مجالات العمل المهني والقضاء على ظاهرة البطالة في صفوفهم.

وأنشأ مجلس الوزراء في العام ١٩٩٩ هيئة لتنمية وتوظيف القوى العاملة الوطنية برئاسة معالي وزير العمل والشؤون الإجتماعية. كما شُكّل لجنة برئاسة معالي وزير المواصلات لتنمية الموارد البشرية المواطنـة التي تعمل في القطاع المصرفي.

## مراكز التنمية الاجتماعية

تنتشر في جميع مناطق الدولة عشرة مراكز للتنمية الاجتماعية تعمل على رفع المستوى العام للأسرة صحياً وثقافياً واجتماعياً ودينياً، والتوعية بأهمية العمل التطوعي وخدمة المجتمع ونشر وترسيخ العادات والتقاليد الإيجابية، وتنشئة الأطفال على التمسك بالتراث ورعاية الأمومة والطفولة.

ويبلغ عدد المستفيدات من الخدمات الاجتماعية والثقافية والتعلمية التي تقدمها هذه المراكز أكثر من ٢٠ ألف مستفيدة. كما تشرف شعبة الحضانات بالمراكز على أكثر من ٨٥ من دور الحضانات.

وتبرع صاحب السمو حاكم الشارقة على هامش فعاليات هذا المهرجان بنصف مليون درهم لإنشاء مركز التأهيل والعلاج الطبيعي بناادي الثقة للمعاقين.

ويجري العمل لإنشاء مركز جديد لرعاية وتأهيل المعاقين في منطقة المفرق بإمارة أبوظبي بتكلفة ٨٠ مليون درهم ويعتني على وحدة لتصنيع الأطراف الصناعية التعويضية وورش للتدريب المهني وأقسام للعلاج الطبيعي والمائي والعلاج باللعب والعمل.

وتضافرت جهود المجتمع مع جهود الدولة في رعاية المعاقين، وتم في شهر أغسطس ١٩٩٩ إشهار إنشاء جمعية الإمارات لأولياء أمور المعاقين التي تقوم بدور نشط في تهيئة المناخ الأسري الاجتماعي للتعامل مع المعاقين وتوفير الدعم النفسي لهم والمحافظة على حقوقهم الأساسية وتوفير الحماية لهم، ونشر الوعي في المجتمع بهدف الحدّ من الإعاقة، وتوفير الخدمات الأساسية لهم وتحقيق اندماجهم في النسيج الاجتماعي.

كما تم إنشاء أندية اجتماعية رياضية وثقافية لدمج المعاقين في أنشطة المجتمع من بينها نادي الثقة للمعاقين ونادي دبي للمعاقين، ونادي العين للمعاقين، وإشهار منتخب الإمارات الرياضي للمعاقين.

## مركز زايد الزراعي لتأهيل المعاقين

تأسس مركز زايد الزراعي لتأهيل المعاقين في العام ١٩٩٥ بمبادرة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، حيث تولى تنفيذ المشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبلدية أبوظبي بإقامة مزرعة على مساحة ١١ هكتاراً من الأرض يعمل فيها أكثر من ٢٠ من المعاقين بزراعة الخضروات والفواكه، والتي يتم تسويق إنتاجها عن طريق مراكز التسويق الزراعي بالدولة، ويعود ريعها إلى العاملين المعاقين فيها.

وأمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بعد النتائج الجيدة التي حققتها المشروع، بإضافة مساحة ١٠ هكتارات زراعية إلى المركز، ويجري الآن استغلال ١٨ من البيوت المكيفة مساحة كل واحد منها ٦٠٠ متر مربع، وتحصيص هكتار لإقامة مشتل لمدّ البيوت المكيفة بالشتالات، وهكتار لزراعة الفواكه وهكتار آخر لزراعة النخيل ومثله لبناء حظيرة لتربية الحيوانات الآلية إضافة إلى تخصيص منطقة ل التربية النحل.

وقد تحول مركز زايد الزراعي للمعاقين إلى نموذج عالمي في توظيف طاقات المعاقين في عمل منتج ودمجهم في المجتمع على نحو يحقق استقلاليتهم الاجتماعية والاقتصادية، وقرر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نظراً لكثرـة الاستفسارات من الدول حول هذا المشروع الرائد، إنشاء موقع على شبكة الإنترنت تحت الإسم "زالك دوت أورج" يحتوي على جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمركز لمن يرغب من الدول في الإطلاع عليها أو تطبيقها. وأكد السيد جلمان روبيلو مدير المشاريع الدولية في الأمم المتحدة أن كثيراً من الحكومـات والمنظـمات الدولية والإقليمية المعنية بشؤون المعاقين تتصل بإدارة المشاريع في الأمم المتحدة للإستفسـار عن طبيـعة هذا المشروع. ويعامل مركز زايد الزراعي لتأهيل المعاقين مع أكثر من ٦٠ مركزاً ومؤسسة إقليمية دولية لتبادل الخبرـات في مجال رعاية وتأهـيل المعـاقـين.

بتنفيذ مستوطنات بشرية ضخمة للارتفاع بالظروف الاجتماعية والإقتصادية والصحية والتعليمية لهذه الفئات وضمان استقرارهم في مجتمعات عصرية حديثة. ونفذت وزارة الأشغال العامة والإسكان ٧٨٣٩ مسكنًا شعبياً و٩٢٠ وحدة سكنية بلغت تكلفتها نحو ملياري درهم. وتضمنت هذه المساكن ٢٠٠٠ وحدة سكنية أمر صاحب السمو رئيس الدولة بتنفيذها للمواطنين في الإمارات الشمالية وفق تصاميم عمرانية حديثة تأخذ بعين الاعتبار الأنماط الاجتماعية الجديدة لمجتمع الامارات. كما تقوم وزارة الأشغال العامة والاسكان بتنفيذ العديد من الاصفاف على المساكن القائمة وإحلال مساكن جديدة محل المساكن القديمة التي ينتهي عمرها الإفتراضي. وقدرت دراسة لمصرف الامارات الصناعي أن يصل حجم الاستثمارات في القطاع العقاري في مختلف امارات الدولة، إلى نحو ٦٠ مليار درهم خلال السنوات الخمس القادمة.

### برنامج زايد للإسكان

واستحدثت الدولة في العام ١٩٩٩ برنامج الشيخ زايد للإسكان الذي شكل إضافة رائدة لجهودها في مجال الإسكان والتخطيط العمراني. وتقوم فكرة البرنامج على تخصيص ٦٤٠ مليون درهم سنويًا لتوفير السكن المناسب للمواطنين في أرجاء الدولة كافة، حيث يهدف البرنامج إلى الإسهام في تلبية الاحتياجات السكنية الحالية والمستقبلية للمواطنين الذين يقل متوسط دخلهم الشهري عن ١٠ ألف درهم، ويقوم كذلك بتقديم قروض الإسكان لهم في حدود ٥٠٠ ألف درهم تُسدّد خلال ٢٥ سنة بدون فوائد.

ويتمتع برنامج الشيخ زايد للإسكان، وفقاً لقانون إنشائه الذي أصدره صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ١٨ يوليو ١٩٩٩، بالشخصية الإعتبارية المستقلة وبالأهلية الكاملة لمباشرة كافة التصرفات القانونية التي تُمكّنه من تنفيذ أهدافه. ويدير البرنامج مجلس إدارة برئاسة معالي وزير الأشغال العامة والإسكان.

واستفاد من برنامج الشيخ زايد للإسكان، منذ انطلاقته في بداية العام ٢٠٠٠ وحتى شهر يوليو ٢٠٠١ أكثر من ثلاثة آلاف و٩٠٠ أسر مواطنة، بقيمة مليار و٣٢٠ مليون درهم، تتوزع بين منح مالية وبناء وحدات سكنية وقروض لبناء وحدات سكنية. واعتمد مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢١ مايو ٢٠٠١ ميزانية برنامج الشيخ زايد للإسكان والتي تبلغ ٧٦٥ مليوناً و٨٣٧ ألف درهم. ويسعى البرنامج في خططه المستقبلية إلى تنفيذ تجمعات سكنية متكاملة وتمليكتها للمواطنين بالتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة في مختلف امارات الدولة.

### الإسكان في أبوظبي

حققت امارة ابوظبي بعد تولّي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في ابوظبي في السادس من اغسطس ١٩٦٦ نهضة عمرانية وإسكانية ضخمة، تمثلت في استحداث مجمعات سكنية في المدن والمناطق النائية، وتشييد عشرات الآلاف من الوحدات السكنية الحديثة والفال في معظم مدن ومناطق الامارة.

ونظمت هذه المراكز خلال العام ٢٠٠٠ نحو ٢٥٠ محااضرة حضرتها ٧٠٠ سيدة، و٨٨٠ عرضاً سينمائياً و٨٨٠ دورة تدريبية. وشاركت في ١٧٠٠ معرضاً. وبلغ عدد الدراسات في فصول محو الأمية ٢٤٠ دارسة، وفصول تحفيظ القرآن الكريم ٧٩٥ دارسة، فيما بلغ عدد المتدربات على الحرف التراثية ٦٦٠ متدربة، وعدد العضوات في قسم التراث ١٤١ سيدة. وبلغت كمية إنتاج القطع الأثرية ١٠٠٠٠٠ قطعة. وأنشأت وزارة العمل والشئون الاجتماعية مركزين لرعاية الأحداث في ابوظبي ودبي، وانتهت من وضع تصاميم لمركز رعاية الأحداث بالفجيرة، وبدأت في إنجاز أول بيت للقاصرات بامارة الشارقة.

### جمعيات النفع العام

توجد بدولة الامارات أكثر من ١٠٦ جمعيات منها ٢٨ جمعية للفنون الشعبية و١٧ جمعية للجاليات، و١٧ جمعية مهنية و١١ ثقافية وخدمات عامة و١٠ مسارح و٩ جمعيات نسائية، الى جانب جمعيات العمل الخيري والإنساني والجمعيات الدينية. توسيع أنشطة الجمعيات التعاونية بشكل ملحوظ بنهاية العام ٢٠٠٠ وبلغ عددها ٢٩ جمعية لها ٨٥ فرعاً وعدد اعضائها ٢٠ ألفاً و٦٨٢ عضواً، واجمالياً رأس المال التأسيسي ٣٢٨ مليون درهم وقيمة احتياطيها ٧١٩ مليوناً و١٧ ألف درهم. وبلغت قيمة مبيعات الجمعيات التعاونية ملياراً و٦٧٨ مليون درهم. وأسهمت هذه الجمعيات بنحو ٢٨ مليون درهم في الأعمال الخيرية والإنسانية خلال الفترة من العام ١٩٨٤ وحتى نهاية العام ٢٠٠٠.

### الإسكان

تستهدف السياسة الإسكانية في دولة الامارات العربية المتحدة تملك المواطنين وحدات سكنية مجانية تتلام وخصائصهم السكانية وببيتهم المحلي من حيث التصاميم العمرانية، بما يوفر لهم الحياة الكريمة والإستقرار الإجتماعي. وقد تضافرت جهود جهات عدة، اتحادية ومحليه ومنها وزارة الأشغال العامة والإسكان، ودائرة الأشغال بابوظبي، ودائرة الخدمات الإجتماعية والمباني التجارية بابوظبي، ومجلس الإعمار، وبرنامج الإسكان الحكومي بدبي، وببلديات الدولة وغيرها من الدوائر الحكومية، في إقامة عشرات الآلاف من المساكن الشعبية وإنشاء المئات من المدن العصرية الحديثة التي انتشرت في جميع المناطق الصحراوية والجلبية، والتي أحيلت بشبكة متكاملة من الخدمات الأساسية للسكان.

وتعد تجربة توطين البدو وإقامة مدن ومجمعات سكنية حديثة، من الوسائل المهمة التي اتبعتها الدولة لتحقيق الإستقرار الإجتماعي للمواطنين في المناطق النائية، حيث قامت الدولة

## الإسكان في دبي والامارات الشمالية

شهدت امارة دبي تطوراً عمرانياً سريعاً خلال السنوات الأخيرة، حيث تتولى جهات عدّة في دبي تنفيذ استراتيجيات توفير السكن الملائم للمواطنين، من بينها برنامج تمويل الإسكان الخاص ومجلس الإعمار بلدية دبي.

وقد تأسس مجلس الإعمار في دبي في العام ١٩٧٥ برأسمال قدره ٢٠٠ مليون درهم بهدف مساعدة المواطنين ذوي الدخل المحدود على إعمار أراضيهم وإقامة المباني عليها بغرض الاستثمار التجاري. ويتوّل مجلس الإعمار تمويل هذه المباني بفائدة إسمية لا تتجاوز واحداً في المائة سنوياً لتفعيل المصارييف الإدارية ومن ثم استرداد تكاليف البناء على أقساط سنوية قيمة كل قسط ٧٠ في المائة من الإيجار السنوي ودفع ٢٠ في المائة للملك إلى أن يتم التسديد بأجل طويل لا يؤثّر على المواطن أو يشعر بعبئه.

وقد نفذ مجلس الإعمار منذ إنشائه ٥٥٠ مشروع سكنياً، ويقوم حالياً بإدارة ٢٥٤ مشروعأً تحوّي على ٦٢٠٠ وحدة سكنية، بعد أن تم تسلیم ١٩٦ مشروعأً لاصحابها اكتمل تسديد نفقات تمويلها.

وأصدر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في يناير ١٩٩٣ قانون إنشاء برنامج تمويل الإسكان الخاص تحت إشراف بنك الإمارات، بهدف توفير السكن الملائم للمواطنين عن طريق تقديم قروض عقارية ميسرة. وتلقى برنامج تمويل الإسكان الخاص منذ إنشائه وحتى شهر أكتوبر ٢٠٠١ أكثر من ١١ ألفاً و٨٦٨ طلباً منها ٩ آلاف و٤٩٣ طلب بناء، وألفان ٢٧ طلب شراء سكن، و٣٤٨ طلب ترميم وتوسيعة. وقد تمت الموافقة على ٣ آلاف و٥٣٨ طلباً بتكلفة مليار ٥٢٧ مليوناً و٩٤ ألفاً و٧٥ درهماً. كما بلغ عدد المشاريع التي موّلها البرنامج ألفين ٦٦٨ مشروعأً، صرف البرنامج من خلالها قروضاً بلغت ٨٢١ مليوناً و١٥ الفاً و٤٠ دراهماً. وأنجز البرنامج ألفين ٢٢٩ مسكنأً. كما قام برنامج تمويل الإسكان الخاص بتنفيذ مشروعين كبارين يتضمنان إنشاء ٤٩٤ فيلاً من الطراز الحديث بمنطقتي البرشاء والورقاء بتكلفة ٢٥٠ مليون درهم، ضمن سياسة المباني الجاهزة التي يتم تنفيذها لتسلیمها للمواطنين. وقد بدأ البرنامج بالفعل في شهر يونيو ٢٠٠١ تسليم فلل مشروع البرشاء البالغ عددها ٢٢٢ فيلاً.

وانتهت بلدية دبي، بتوجيهات من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس البلدية، في شهر يونيو ٢٠٠٠ من إنجاز المجمع السكني الجديد بمنطقة القصيص الذي تكلّف ٥٧ مليون درهم، ويضم ٢٣ بناية يتكون كل منها من أراضي وطابقين، بمجموع ٤٨١ شقة سكنية. كما انتهت بلدية دبي من تحديد خطة بعيدة المدى لتنفيذ البرامج العمرانية في الإمارة تمتّد حتى العام ٢٠٥٠ وتستهدف توفير السكن لنحو ٥٠٢ مليون نسمة على مساحة نحو ١٩٣ هكتاراً من الأراضي.

وحقّق قطاع البناء والإسكان في إمارة الشارقة طفرة كبيرة، حيث زادت تكلفة المشروعات في هذا القطاع من ٥٠٠ مليون درهم في العام ١٩٩٠ إلى أكثر من مليار درهم في العام ٢٠٠٠.

وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مرسوماً في ٢٠٠١ يقضي بمنح ١٠٦٩ مواطناً مساكن شعبية وأراضٍ سكنية في مدينتي أبوظبي والعين، وذلك في إطار رعايته الكريمة لأنّيابه المواطنين. وتشمل هذه المنحة ٤٩٨ مسكنأً و٥٧١ قطعة أرض سكنية للمواطنين بمدينتي أبوظبي والعين.

وتضطلع دائرة الأشغال العامة في أبوظبي بالدور الرئيسي في تنفيذ مشاريع الإسكان للمواطنين. وأعلنت بلدية أبوظبي وتحطيط المدن في ٢٤ ديسمبر ٢٠٠١ أنها وزّعت ١٥ ألف مسكن شعبي على المواطنين في أبوظبي والمنطقة الغربية. كما نفذت دائرة الأشغال عشرات الآلاف من مشاريع الإسكان في المنطقة الشرقية ومدينة العين شملت إقامة العديد من المدن العصرية الحديثة.

## دائرة الخدمات الإجتماعية

ولعبت دائرة الخدمات الإجتماعية والمباني التجارية دوراً كبيراً في مسيرة النهضة العمرانية والإسكانية. وقد بلغ إجمالي تكلفة المشاريع التي نفذتها الدائرة منذ إنشائها سنة ١٩٨١ وحتى نهاية العام ٢٠٠٠ أكثر من ٣٣ مليار درهم، وبلغ إجمالي البناء المُنجز نحو ستة آلاف بناية تجارية، تضم ما يقرب من ٩٣ ألف وحدة سكنية.

وأسهمت دائرة الخدمات الإجتماعية والمباني التجارية في اكتمال البنية الأساسية لمدن الدولة مثل الطرق والجسور وشبكات الكهرباء والاتصالات، مما أدى إلى خلق تجمعات عمرانية جديدة مكتملة الخدمات والمرافق في إطار تخطيط عصري متكامل، وحقق رواجاً اقتصادياً وتجاريًّا كبيرين. كما أسهمت الدائرة في ازدهار قطاع البناء والتشييد والصناعات المرتبطة به مثل حديد التسليح والاسمنت والطاوبق والمكيفات والمصاعد، ووفرت المساجن الاقتصادية لكافة مستويات الدخل، وحققت نمواً متوازناً في القطاعات المرتبطة بقطاع البناء والتشييد، وأسهمت في جذب كبرى المكاتب الاستشارية وشركات المقاولات، إلى جانب تأسيس العديد من الشركات الوطنية ذات المستوى المتميّز والعامي، بالإضافة إلى اسهاماتها في نقل أحد أحدث أساليب تكنولوجيا البناء وانتقاء ما يلائم البيئة والظروف المحلية.

واعتمدت هيئة قروض الإسكان منذ إنشائها في العام ١٩٩١ سبع دفعات لقروض المواطنين بلغت قيمتها الإجمالية ٤ مليارات و١٤ مليون و٣٣٦ ألف درهم، استفاد منها ٥٢٠١ مواطن في مدينتي أبوظبي والعين والمنطقة الغربية. وقرر المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي في نهاية شهر سبتمبر ٢٠٠٠ بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس مجلس، رفع قيمة القرض الذي يُمنح للمواطنين بدون فوائد لبناء مساكن خاصة بهم وبأسعارهم من ٩٠٠ ألف درهم إلى مليون و٢٠٠ ألف درهم.

مختلف ميادين العمل الخيري والإنساني والاجتماعي منذ تأسيسها في ٢٤ يناير ١٩٨٣. وتم انتخاب دولة الإمارات العربية المتحدة لشغل أحد مقاعد مجلس إدارة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر عن قارة آسيا في الانتخابات التي جرت للهيئة العامة للاتحاد الدولي في جنيف في شهر نوفمبر ٢٠٠١. وأشار المجتمعون بدور دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وعطائه السخي في المجالات الخيرية الإنسانية، وثمنوا بصورة خاصة جهود الجمعية بمتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس الجمعية، في إغاثة اللاجئين الأفغان، وتحركها وتواجدها السريع بوضع خطط عاجلة لعمليات الإغاثة، شملت إقامة مخيمات على مساحة مليون متر مربع لإغاثة ٤٠ ألف لاجئ أفغاني.

وأشادت السيدة "استريدهاي بيرج" رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر في مؤتمر صحفي بعاصمة مشهد الإيرانية في ١٨ أكتوبر ٢٠٠١ بنشاط وفعالية جمعية الهلال الأحمر وتواجدها السريع في موقع الحدث وسرعة تلبيتها لنداء إغاثة اللاجئين الأفغان. وصادق صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ١٧ مارس ٢٠٠١ على اتفاقية إنشاء مركز إمدادات إقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتقضي الاتفاقية بأن يتولى المركز الإقليمي تقديم خدمات الإمداد والإسناد لكل عمليات الإغاثة التي يقدمها الاتحاد الدولي لمناطق الكوارث في وسط وجنوب إفريقيا وأواسط آسيا والعديد من مناطق العالم الأخرى، انطلاقاً من دولة الإمارات.

وقد برزت أهمية هذا المركز خلال عمليات الإغاثة التي نفذها الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في أفغانستان، الذي قرر الاعتماد على قاعدةه الإقليمية للإمداد في أبوظبي لتوفير مخزون مناسب من مواد الإغاثة لاستخدامها عند الضرورة العاجلة في عمليات إغاثة اللاجئين الأفغان.

ومنحت جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية في ٢١ يوليو ٢٠٠١ سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر، قلادة أبي بكر الصديق للأعمال الخيرية، تقديراً لدوره الجليل في خدمة الأعمال الإنسانية للهلال الأحمر، والدعم والمساندة التي تقدمها الجمعية في أنحاء العالم، لرفع المعاناة البشرية عن الشعوب التي تصاب بالكوارث والمحن.

## هيئة الهلال الأحمر

وستتحول جمعية الهلال الأحمر، بعد استكمال إجراءات إصدار مشروع قانون إنشاء هيئة الهلال الأحمر الذي وافق عليه مجلس الوزراء في ٥ نوفمبر ٢٠٠١، إلى هيئة اتحادية مستقلة تتمتع بالشخصية الإعتبارية والإستقلال المالي والإداري. كما ستكون الهيئة، الجهة الوطنية الوحيدة التي تقوم بنشاطات أعمال الإغاثة والمساعدات الإنسانية والرعاية الصحية والاجتماعية للمحتاجين من داخل الدولة وخارجها.

وقدمت حكومة الشارقة دعماً سخياً للمنتفعين من برامج الخطط الإسكانية، وخصصت خلال السنوات الثلاث الأخيرة (١٩٩٩-١٩٩٧) ١٣ ألف قطعة سكنية للمواطنين مع دعم كل منتفع بأرض سكنية بمنحة مالية تبلغ ٢٠٠ ألف درهم، إضافة إلى بناء الحكومة للعديد من المساكن الخاصة على قطع الأراضي السكنية التي يملكونها المواطنون حسب احتياجاتهم، وتشيد المساكن الشعبية التي تقدمها الحكومة للمواطنين والتي زاد عددها عن ستة آلاف مسكن.

ووصل إجمالي حجم الإنفاق على مشروعات الإسكان وتجهيز المدن بالإمارة خلال الفترة من العام ١٩٧٤ إلى العام ١٩٨٨ إلى ٤٤٦٤ مليون درهم منها ٧٧٢ مليون درهم على مشروعات الإسكان الشعبي، و٢٠٤ مليون درهم لمشروعات الماء والكهرباء و١٧١ مليون درهم لإنشاء الأسواق والمتنزهات و٥٢٢ مليون درهم تعويضات للمتأثرين بالتطهير.

وتتنوع أنماط الإسكان في الشارقة على المساكن الشعبية والتي بلغ عددها ١٧١٩٥ مسكنًا، والفيلات السكنية وعددها ١٦٩١٧ فيلا، والبنيات ذات الاستخدام المزدوج السكني والتجاري وعددتها ٤٥٦ بناية، يقدر عدد الشقق السكنية التي تضمها بنحو ٤٠ ألف شقة، في حين وصل عدد المساكن الشعبية إلى تسعة آلاف مسكن منها ٦٨٥ مسكنًا نفذتها حكومة الشارقة و ٢٠٢١ مسكنًا نفذتها وزارة الأشغال العامة والإسكان و ١١٩ مسكنًا نفذتها دائرة الأشغال العامة في أبوظبي.

وأعلنت بلدية الشارقة في ٢٢ يناير ٢٠٠١ أنها انتهت من إنجاز ١٤٩٣ مسكنًا شعبياً جديداً.

وفي إمارة عجمان أصدر صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، مرسوماً أميرياً في ٢٢ سبتمبر ٢٠٠١ يقضي بتشكيل لجنة لتوزيع الأراضي السكنية، تقوم بوضع الشروط والضوابط التي تحدد أولوية استحقاق الأرضي للمواطنين. كما أصدر سموه مرسوماً آخر في ٢٥ ديسمبر ٢٠٠١ بتوزيع ١٠٠ قطعة أرض سكنية بمنطقة الجرف بامارة عجمان للمواطنين المستفيدين من برنامج الشيخ زايد للإسكان.

وتواصلت جهود البلديات في إمارات رأس الخيمة وأم القيوين والفجيرة في مسح وتسوية مساحات جديدة من الأرضي التي تم تخصيصها للمواطنين المنتفعين من برنامج الشيخ زايد للإسكان.

## جمعية الهلال الأحمر .. مكانة عالمية

عززت موافقة مجلس الوزراء في ٥ نوفمبر ٢٠٠١ على مشروع قانون إنشاء هيئة الهلال الأحمر لدولة الإمارات، المكانة الإقليمية والدولية التي اكتسبتها جمعية الهلال الأحمر في

والرعاية الصحية والاجتماعية لهم. وقال سموه عقب اجتماع لمجلس إدارة الجمعية إنه سيتم إقامة مخيم شامل لإيواء اللاجئين وتقديم كافة المساعدات الإنسانية الضرورية، إضافة إلى بناء مستشفى علاجي.

وسيّرت الجمعية في نطاق الجسر الجوي الذي أقامته لإغاثة المتضررين داخل أفغانستان واللاجئين الأفغان في باكستان وآيران، ١٨ رحلة جوية حتى ١٤ يناير ٢٠٠٢، حملت نحو الف طن من المواد الغذائية والطبية والتمور والملابس الشتوية والبطانيات والأغطية والأحذية ومستلزمات الأمهات والأطفال.

وتوجهت عن طريق البحر في ٢١ نوفمبر ٢٠٠١ إلى ميناء كراتشي الباكستاني شحنات إغاثة مختلفة لللاجئين الأفغان تتكون من ٤١ حاوية تحمل نحو الف طن من الطحين والأرز والعدس والتمور والسكر والحلب والبطانيات والملابس في إطار جسر بحري وبري لتوصيل مواد الإغاثة والإيواء لللاجئين الأفغان.

وافتتحت الجمعية في ٣٠ نوفمبر ٢٠٠١ مخيم الامارات لإغاثة اللاجئين بوادي روGANI بمدينة شمن بإقليم بلوشستان الباكستاني ليواء أكثر من ٤٠ ألف لاجئ. ويضم المخيم مكتباً للجمعية ومستشفى ميدانياً ومسجدًا ومطعمًا ومخبزاً وملاعب رياضية. وتستقبل العيادات الصحية لمستشفى المخيم نحو ٥٠٠ حالة مرضية يومياً، فيما نظم المستشفى حملة لتطعيم الأطفال ضد مرض الحصبة بالتعاون مع منظمة "أطباء بلا حدود".

وزوّرت الجمعية، رغم استمرار عمليات القصف الجوي في أفغانستان خلال شهر نوفمبر ٢٠٠١ مساعدات عاجلة للسكان الأفغان في مدینتي قندهار وجلال آباد وغيرهما من المدن الأفغانية. اشتملت على كميات كبيرة من المواد الغذائية والطبية والتمور والبطانيات والملابس الشتوية.

وتبرعت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة الفخرية لجمعية الهلال الأحمر في ٨ أكتوبر ٢٠٠١ بمبلغ خمسة ملايين درهم لصالح الحملة التي تنظمها جمعية الهلال الأحمر لإغاثة اللاجئين الأفغان.

ووصلت إلى مطار كابول الدولي في ٥ ديسمبر ٢٠٠١ أول طائرة مساعدات لجمعية الهلال الأحمر وجهت بتسييرها سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، وتحمل كميات كبيرة من المواد الطبية والأدوية والمواد الغذائية المتنوعة والملابس الشتوية والبطانيات والحقائب المدرسية. وقد رافق هذه المساعدات الإنسانية وفد كبير، من الجمعية برئاسة سعادة صنعا درويش الكتبى الأمين العام للجمعية، الذي قام بتوزيع المساعدات ميدانياً على مستحقيها من المنكوبين المحتاجين، وتفقد المؤسسات الصحية الأفغانية ودور الأيتام ومراكم المعاقين واطلع على الاحتياجات الأساسية للسكان من مشاريع خدمية وإنسانية وصحية، وخاصة الطفل والمرأة باعتبارهما أكثر الشرائح تأثراً بالأحداث في أفغانستان.

كما سيرت جمعية الهلال الأحمر جسراً جوياً إلى مدينة مشهد الإيرانية تكون من أربع طائرات، حملت نحو ٢٠٠ طن من مواد الإغاثة العاجلة لللاجئين الأفغان الذين نزحوا إلى الحدود الإيرانية.

وقدم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي، دعماً كبيراً لجمعية الهلال الأحمر بتخصيص قطعة أرض واعتماد مبلغ ٢٠ مليون درهم لبناء مقرب دائم للجمعية في أبوظبي.

كما عزز إسناد جمعية الهلال الأحمر الرئاسة الفخرية للجمعية إلى قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام في شهر سبتمبر ٢٠٠١ رسالة الجمعية ودورها في مجال العمل الإنساني لما تحظى به سموها من تقدير ومكانة عالية وطنياً واقليمياً ودولياً، وإنجازاتها المتميزة في مختلف ميادين العمل الاجتماعي والخيري والأنساني. وقد أكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في رسالة بعثت بها إلى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس الجمعية، استعدادها الكامل لتقديم كل دعم ممكن للجمعية، بما يعزز المساهمات الطموحة التي تقوم بها، والدور الرائد الذي تضطلع به. وقالت سموها إن الجهد الخيري والإنساني الكبير الذي قامت به جمعية الهلال الأحمر في تخفيف المعاناة عن المحتاجين والمساعدة في التصدي للمحن والنكارة التي تتعرض لها مناطق عديدة في العالم، كان له الآخر الطيب الذي جعل من الجمعية بكل حق، وساماً يعتز به كل مواطن في الدولة.

## إغاثة أفغانستان ودعم صمود فلسطين

نفذت جمعية الهلال الأحمر خلال عامي ٢٠٠١/٢٠٠٢ أضخم حملتين، بعد حملتها في كوسوفا، لإغاثة اللاجئين الأفغان الـ٦٠٠٠ من الحرب في أفغانستان، ومساعدة الشعب الفلسطيني ودعم صموده في مواجهة الممارسات القمعية والعنف والتسلّك والحصار التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وانطلقت عمليات جمعية الهلال الأحمر لإغاثة أفغانستان في ٢٣ سبتمبر ٢٠٠١ تنفيذاً لأوامر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بارسال مساعدات إغاثة عاجلة لللاجئين الأفغان الذين نزحوا نحو الأراضي الباكستانية بقيمة ١٥ مليون درهم.

ووجه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر، الجمعية بالمشاركة في برنامج الإغاثة الذي تنظمه اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والإسراع بتجهيز الدفعة الأولى من المساعدات من مواد الإغاثة التي تتكون من خيام وبطانيات وأغطية ومواد غذائية متنوعة وأدوية ومواد.

وتوجه على الفور وفد كبير من الجمعية إلى مدينة بيشاور الباكستانية للإنطلاق منها في توزيع المساعدات على اللاجئين، وتنفيذ خطة الجمعية ببناء معسكر عاجل لإغاثة المتضررين، والوقوف على الاحتياجات والمطلبات العاجلة لللاجئين. وأعلن سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس الهلال الأحمر في الأول من أكتوبر ٢٠٠١ كفالة الجمعية لأربعين ألفاً من اللاجئين الأفغان، بتوفير الأغذية والإقامة

نقدية سلمت لحراس المسجد الأقصى المحاصرين داخل الحرم القدسي، وبعض المساعدات الاجتماعية المتفرقة.

وأعلن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في ١٦ أبريل ٢٠٠١ عن مكرمة بتقديم كل العون المطلوب لترميم أسوار مدينة القدس المعرضة للإنهيار وتحمل تكاليف الترميم من أجل إنقاذ المدينة التي تعد أحد أبرز معالم التراث الإنساني.

وتبرعت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لجمعية الهلال الأحمر، في شهر أغسطس ٢٠٠١، بمبلغ مليوني دولار أمريكي للمساهمة في بناء مركز الشيخة فاطمة للتأهيل المهني للمعاقين والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة والذي سيقام بمنطقة الخليل بفلسطين.

وتبرعت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في نهاية شهر إبريل ٢٠٠١ بمبلغ ثلاثة آلاف درهم لتوزيعها على أسر المخيمات الفلسطينية التي تعاني من فقر مدقع بحكم الظروف المأساوية التي فرضتها الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة. كما تبرعت سموها في شهر نوفمبر ٢٠٠١ بكميات كبيرة من الملابس الشتوية للأطفال والنساء بمخيم عسكر بمدينة نابلس.

واستقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في ١٢ أكتوبر ٢٠٠٠ الدفعة الأولى من جرحى ومصابي انتفاضة الأقصى الذين وصلوا على متن طائرة خاصة لتقديم العلاج في مستشفيات الدولة.

كما استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في ١٧ يوليو ٢٠٠١ دفعة من جرحى الانتفاضة الفلسطينية الذين تلقوا العلاج بمستشفيات الدولة. وزارت وفود من جمعية الهلال الأحمر خلال العام ٢٠٠١ معظم الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن بينها مدن القدس وأم الفحم والناصرة ورام الله ونابلس وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم وجنين، حيث وزعت كميات كبيرة من المواد الغذائية والمعدات الطبية والأدوية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتوفير احتياجاته الأساسية ودعم بنائه التحتية.

ونفذت الجمعية ١٧ مشروعًا لترميم المسجد الأقصى وإعادة إعمار بعض المباني في فلسطين بتكلفة ١٤ مليون درهم، وأُسست في نوفمبر ٢٠٠١ عيادة المسجد الأقصى لتقديم الرعاية الصحية للمصابين المحاصرين داخل الحرم القدسي.

وافتتح مستشفى الشيخ زايد الجراحي في مدينة رام الله في ١٣ مارس ٢٠٠١ لعلاج جرحى الانتفاضة وأسر الشهداء والذي تم تزويده بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية وغرف العمليات المتطورة، وساهمت جمعية الهلال الأحمر في بناء مستشفى رفع الخيري بمبلغ مليون دولار أمريكي، وتكفلت ببناء مستشفى الشيخة سلامة بنت بطی للعيون في مدينة نابلس بتكلفة مليون دولار، وبإنشاء قسم الأشعة الملونة بمستشفى الزكاة في مدينة جنين، وبإقامة مستشفى متخصص في مدينة نابلس مزود بكافة الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة. كما أقامت الجمعية المستشفى الإمارati الإرثاني في مدينة رام الله، وافتتحت وحدة علاج مرض التلاسيما الذي يعاني منه الكثير من أطفال فلسطين.

وساهمت مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية في حملة إغاثة اللاجئين الأفغان بإقامة مخيّم داخل الأراضي الأفغانية بالقرب من منطقة كويتا الباكستانية، تم ترويدهما بالخدمات الطبية والإنسانية، ويستوعبان أكثر من ٢٠ ألف لاجئ. وقد بلغت تكاليف حملة مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية حتى شهر نوفمبر ٢٠٠١ أكثر من ١٣ مليون درهم.

## المهام الإنسانية في فلسطين

وواصلت جمعية الهلال الأحمر مهمتها الإنسانية في فلسطين، التي بدأتها في العام ٢٠٠٠ واشتمل برنامج المساعدات الذي نفذته الجمعية خلال العام ٢٠٠١ على تسليم جسر جوي تكون من ٦ طائرات حملت مختلف المواد الغذائية والأدوية والمعدات الطبية، بالإضافة إلى تأهيل المستشفيات والعيادات الطبية وإعادة إعمار المساكن والمرافق المدمرة، وتقديم الدعم لأسر الشهداء والمتضررين، وحماية الأماكن المقدسة.

وأكّد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر في الاجتماع الذي عقده مجلس إدارة الجمعية في ٢٤ مارس ٢٠٠١ أن ما تقوم به الجمعية من جهود متواصلة لتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة والطارئة لأبناء الشعب الفلسطيني، واجب يفرضه التزام دولة الإمارات الثابت تجاه الشعب الفلسطيني الذي يعاني منذ سنوات من الحصار وعمليات التدمير والتشريد ويعاني أوضاعاً اقتصادية واجتماعية خطيرة. وقال سموه إن وفد جمعية الهلال الأحمر الذي زار مناطق السلطة الفلسطينية والمحتلة عاد بانطباع مأساوي لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم ومعاناة من جراء الحصار الظالم وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي وما ينجم عنه من خسائر وعذاب.

وقد بلغت قيمة المساعدات التي قدمتها جمعية الهلال الأحمر خلال الأعوام الأخيرة لفلسطين أكثر من ١٢١ مليوناً ٨٢٥ ألف دولار أمريكي، شملت جميع المجالات الصحية والتعليمية والخدمة والاجتماعية والاقتصادية، منها ٩٠ مليون دولار للبرامج الإغاثية.

وبلغت قيمة المساعدات التي قدمتها الجمعية لضحايا انتفاضة الأقصى خلال الشهور الثلاثة الأخيرة من نوفمبر ٢٠٠٠ وحتى يناير ٢٠٠١ نحو ٢٠ مليون درهم، اشتغلت على المساعدات العاجلة التي قدمتها الجمعية للمستشفيات الفلسطينية والتي تمثلت في مدها بالأدوية والمعدات الطبية وسيارات الإسعاف حتى تتمكن تلك المستشفيات من القيام بدورها تجاه الجرحى والمصابين، وتقديم مساعدات نقدية لأسر شهداء الانتفاضة والجرحى بمستشفيات الدولة والأردن وفلسطين، بالإضافة إلى طرود غذائية لحوالي ٢٣٠٠ أسرة داخل الأرض الفلسطينية. كما اشتغلت على شراء وقف خيري للمسجد الأقصى في مدينة القدس وهو عبارة عن بناء سبعة طوابق تتسع لحوالي مائة أسرة ويعود ريعه على أعمال المسجد الأقصى والمحافظة على المقدسات الإسلامية في المدينة المقدسة، بالإضافة إلى مساعدات

ونفذت الجمعية في مجال المشاريع الخيرية الإنسانية خلال العام ٢٠٠١ (١٣٥) مسجداً في عدد من الدول وحفر (١٢٩) بئراً وتسيير (٥) ملاجيٍ و(١٠) مراكز تعليمية، وإنشاء (٨) مؤسسات وقية خيرية وخلاوي قرانية ومدارس، وإقامة وإدارة عدد من العيادات الطبية، بجانب تنفيذ المشاريع الموسمية في عدد من الدول والتي تضمنت مشاريع الأضاحي وافطار صائم وزكاة الفطر وكسوة العيد ومشروع الحج والمساعدات المقطوعة والعينية التي تقدم للمحتاجين في هذه الدول.

ونفذت جمعية الهلال الأحمر خلال شهر نوفمبر ٢٠٠١ حملة إغاثة عاجلة لمنكobi الفيضانات في الجزائر بإرسال طائرة إغاثة تحمل ٤٠ طناً من المواد الغذائية والخيام والأغطية، بالإضافة إلى شراء نحو ١٠٠ طن من مواد الإغاثة المتنوعة من السوق المحلية لضمان تقديمها للمتضاربين في أسرع وقت ممكن.

وتبرعت دولة الإمارات العربية المتحدة، بتجهيزات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، في الأول من نوفمبر ٢٠٠٠ بعشرة آلاف طن من التمور من إنتاج الدولة لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، وذلك مساهمة منها في حملة البرنامج لمكافحة الجوع وسوء التغذية في عدد من الدول النامية في العالم.

وزارت جمعية الهلال الأحمر، في إطار مشروع مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة للشعوب الشقيقة والصديقة، نحو ثلاثة آلاف طن من التمور بتكلفة أكثر من ٣٣ مليون درهم في عدد من الدول، شملت كوسوفاً والسودان والأردن والسودان وسريلانكا وأندونيسيا والصومال وبنغلاديش وموريتانيا والمغرب وأثيوبيا.

وتتكلف الجمعية أكثر من ٦٤٥ يتيماً داخل الدولة و١٤ دولة في العالم، حيث بلغ إجمالي ما تم صرفه عليهم نحو ٢٠ مليون درهم.

وأقامت الجمعية منذ إنشائها في العام ١٩٨٣ أكثر من ٥٠٠ مسجد خارج الدولة وحفرت ٦٥ بئراً لل المياه وأشئت ٥ ملاجيٍ للأيتام حيث بلغ إجمالي المشاريع التي نفذتها الجمعية من مساجد وأبار ومراكيز صحية وتعليمية وملاجئ وغيرها أكثر من ١٢٥٠ مشروعاً.

وتحرص الجمعية على إرسال وفود من المسؤولين والمتطوعين فيها مع كل عملية إغاثة تقوم بتنفيذها وذلك للإطلاع الميداني على الاحتياجات المباشرة للسكان في تلك المناطق وللتعبير عن وقفة أبناء الإمارات معهم في الظروف الاستثنائية التي يمرون بها، وضمان وصول المساعدات إليهم مباشرةً.

## المشاركات الخارجية

وشاركت جمعية الهلال الأحمر في العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية في إطار حرصها لتعزيز وتنسيق تعاونها مع الجمعيات الخيرية لرفد ميادين العمل الإنساني، من بينها الاجتماعات الدورية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف، والمؤتمر السنوي الثالث لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي عقد في طهران خلال شهر يونيو ٢٠٠١.

واحتفل في ٣٠ يوليو ٢٠٠١ بافتتاح مكتب "جمعية أصدقاء الإمارات" بمدينة غزة. وكانت جمعية الهلال الأحمر قد أنجزت على مستوى رفيع من الكفاءة والنوعية والسرعة، برنامجاً لإغاثة اللاجئين في أقليم كوسوفا تم تنفيذه بمشاركة ٢٢٤٦ متطوعاً على ثلاث مراحل بتكلفة أكثر من ٨٣ مليوناً و٨٧٩ ألف درهم، حيث اشتملت هذه المراحل، التي غطت الفترة من أول يونيو ١٩٩٨ وحتى شهر أغسطس ١٩٩٩، على تسيير جسر جوي بين أبوظبي وتيرانا بلغ عدد رحلاته ٥٩ طائرة، نقلت ما يزيد على ١٥٠٠ طن من مواد الإغاثة التي شملت الخيام والبطانيات والمواد الغذائية والأدوية والكراسي المتحركة ولعب الأطفال والأدوات المكتبية وطرواد أسرية يحوي كل طرد معظم مستلزمات الأسرة، حيث بلغت تكلفة هذه المرحلة أكثر من ٢٥ مليوناً و٢٥٠ ألف درهم.

وقد تزامن مع هذه المرحلة إقامة جسر آخر لدعم نفس البرنامج يتكون من ٥٠ طائرة نفذته القوات المسلحة، وتم خلاله نقل كميات كبيرة من مواد الإغاثة و ١٠٠ من السيارات الصغيرة حيث بلغت تكلفة هذا الجسر ٤٩ مليوناً و٨٨٦ ألف درهم. كما تم تنفيذ ٣٠ رحلة اضافية بواسطة طائرات (سي-١٣٠) لدعم الرحلات الأساسية ونقل كمية من المستلزمات الضرورية والأفراد والمتطوعين.

كما تضمنت هذه المرحلة إنشاء معسكر يحتوي على ٥٢٠ خيمة مزودة بكافة الخدمات الضرورية ويتسع لنحو ١٠ ألف لاجئ، وإقامة مستشفى ميداني تبلغ طاقته ٢٠٠ سرير. واشتملت المرحلة الثالثة من برنامج المساعدات لللاجئي كوسوفاً تبني الجمعية، مع عودة اللاجئين لوطنهم، مشاريع لإعادة البناء والتعويض مع الاستمرار في برنامج توزيع المواد الغذائية.

## عمليات الإغاثة

واصلت جمعية الهلال الأحمر خلال العام ٢٠٠١ تقديم برامج مساعداتها الإنسانية وتنفيذ العديد من عمليات الإغاثة العاجلة في وقت الأزمات والشدة، والوقوف إلى جانب الشعوب والدول الشقيقة والصديقة في حالات الكوارث الطبيعية والمحن والجفاف، بالإضافة إلى تنفيذ برامج للمساعدات تتضمن تنفيذ مشاريع خيرية في كافة المجالات الصحية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية والدينية.

وبلغ إجمالي ما أتفقته الجمعية خلال العام ٢٠٠١ أكثر من ١٠٧ ملايين و٥٩٠ ألفاً و٣٨٢ درهماً، منها ٨٩ مليوناً و٥٢٩ ألفاً و٦٥٢ درهماً لعمليات الإغاثة، و ١٨ مليوناً و٦٠ ألفاً و٧٣٠ درهماً لمشاريع الإنفاقية الخيرية، شملت أكثر من ٣٠ دولة من دول العالم من بينها أندونيسيا، الهند، الشيشان، بنين، باكستان، السلفادور، الهند، الكونغو، الصومال، زنجبار، أذربيجان، الأردن، العراق، النيجر، بيرو، جمهورية ساحل العاج، كازاخستان، كوسوفا، تشاد، سريلانكا، موريتانيا، الجزائر، لبنان، بوركينا فاسو، وشيلي، عدا مساهمة الجمعية في البرامج الإغاثية للعديد من الدول عبر الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الأحمر.

وأشادت الدكتورة استريدهاي بيرج رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في كلمتها بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر بالدور الذي تضطلع به جمعية الهلال الأحمر في المجالات الإنسانية خاصة في مجالات الإهتمام بالمرأة والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة. وقالت إن البرامج والفعاليات التي نفذتها الجمعية لصالح هذه الفئات تدعو للإعجاب والتقدير.

كما شاركت الجمعية في المؤتمر الثلاثين لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربي الذي انعقد خلال شهر يونيو ٢٠٠١ في العاصمة المغربية الرباط، والمؤتمر التخصصي حول إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث الذي عقد في شهر أكتوبر ٢٠٠١ بالمنامة في البحرين.

ويوجد للجمعية عدد من المكاتب الخارجية في الصومال ولبنان وللبنان وكازاخستان وتايلاند وألبانيا والبوسنة وكوسوفا، بالإضافة إلى مكتب جمعية أصدقاء الإمارات في فلسطين.

### المساعدات المحلية

وحرصت جمعية الهلال الأحمر على تقديم المساعدات المحلية للمرافق الخدمية لدعم دورها في خدمة المجتمع ومساعدة المحتاجين، وذلك في نطاق رسالة الجمعية الإنسانية وأهدافها بتوسيع مظلة المستفيدين من مساعداتها داخل الدولة. وتضم إدارة المساعدات المحلية قسم الكفالات الاجتماعية، وقسم المساعدات الإنسانية والطبية، وقسم المشاريع المحلية.

ونفذت الجمعية خلال العام ٢٠٠١ العديد من البرامج في مجالات الرعاية الصحية وتقديم المساعدات للمحتاجين، وكفالة طلاب العلم، ورعاية السجناء، ودعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم، والمؤسسات الخدمية والاجتماعية، ومؤسسات تأهيل المعاقين، ورعاية المسلمين الجدد، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع الحقيقة المدرسية، وافتتاح صائم وزكاة الفطر وكسوة العيد ومشروع الحج والأضحى. وقد بلغت تكلفة برامج المساعدات المحلية التي نفذتها الجمعية خلال العام ٢٠٠١ أكثر من ١٩ مليوناً و٤٠٠ ألف درهم.

وأنشأت الجمعية مطبعة للمكفوفين لطباعة المناهج الدراسية بطريقة "برail" اضافة إلى طباعة القرآن الكريم والكتب الدينية والعلمية الأخرى، وذلك لتحقيق إدماج المكفوفين في المجتمع.

كما أنشأت الجمعية مركز أبوظبي للتوحد لرعاية الأطفال المصابين بهذا المرض وتأهيلهم للالتحاق بمراحل التعليم المختلفة، بالإضافة إلى الدعم المتواصل الذي تقدمه الجمعية لمؤسسات رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

### مبادرة من الجمعية

وبادرت جمعية الهلال الأحمر بعد الأحداث التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بمتابعة أحوال رعايا الدولة والطلاب الذين يدرسون الجامعات الأمريكية للإطمئنان عليهم وطمئن أسرهم، والإبقاء على اتصال دائم معهم.

وأجرت الجمعية اتصالات مكثفة مع الهيئات الإنسانية الدولية شملت الصليب الأحمر الأمريكي واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر بالإضافة إلى البعثة الدبلوماسية لدولة الإمارات في واشنطن، وقسم الصحة والرعاية بالبعثة الدبلوماسية الأمريكية بأبوظبي. وأشارت الجمعية "غرفة طوارئ" تعمل على مدار اليوم لمتابعة أحوال مواطني الدولة في الولايات المتحدة والرد على استفسارات أسرهم وأولياء أمور الطلاب الذين يدرسون في أمريكا.

### النهضة النسائية

حققت المرأة في دولة الإمارات بمناصرة ودعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وقيادة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، مكانة مرموقة في المجتمع، وأصبحت تنهض بمسؤولياتها كاملة إلى جانب الرجل في مختلف مجالات العمل، من خلال إسهامها النشط في التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على قاعدة المساواة والتكافؤ في الحقوق والواجبات، وفي إطار من الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف والشريعة الإسلامية السمحاء، والعادات والتقاليد المتوارثة.

وقد شجع صاحب السمو رئيس الدولة، منذ قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر ١٩٧١، المرأة على اقتحام جميع ميادين العمل الوطني. وأكد سموه.. أن الفتاة الحق في العمل في جميع المجالات ولا سود أمامها".

كما حققت المرأة بمثابة وجهود قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام مكاسب كبيرة سبقت بها الكثير من نساء العالم من أهمها إقرار التشريعات التي تكفل حقوق المرأة الدستورية وفي مقدمتها حق العمل والضمان الاجتماعي والملك وإدارة الأعمال والأموال والتمتع بكافة خدمات التعليم بجميع مراحله والرعاية الصحية والإجتماعية والمساواة في الحصول على الأجر المتساوي في العمل مع الرجل، إضافة إلى امتيازات وإجازة الوضع ورعاية الأطفال التي تضمنها قانون الخدمة المدنية الجديد الذي يقضى بمنح المرأة شهر إجازة وضع براتب كامل، وشهرين لحضانة الأطفال بنصف راتب، وشهرين بدون راتب بعد موافقة الجهة الإدارية المختصة، بما يتوافق مع مصلحة العمل.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في أكثر من مناسبة أن المرأة أثبتت جدارتها وقدرتها على الإنجاز في كل مجال وموقع تواجدت فيه. ويقول سموه في هذا الخصوص.. "إن ما حققته المرأة في دولة الإمارات خلال فترة وجيزة، يجعلني سعيداً ومطمئناً بأن ما غرسناه بالأمس بدأ يوتى ثماره.. ونحمد الله أن دور المرأة في المجتمع بدأ يبرز ويتحقق لما فيه خير أجيالنا الحالية والقادمة".

وأعربت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي في تصريح يوم ٦ يوليو ٢٠٠١ عن تمنياتها في أن تحقق اجازتي الوضع والحضانة، الإستقرار العائلي والنفسى للمرأة العاملة، خاصة وأنها استحقاق يضاف إلى الاستحقاقات العديدة التي حصلت عليها ابنة الإمارات طوال مسيرة العمل النسائي بفضل من الله سبحانه وتعالى، وبرعاية ودعم متواصلين من صاحب السمو رئيس الدولة وأخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

## المرأة والمشاركة السياسية

وحققت المرأة إنجازاً بارزاً خلال العام ٢٠٠١ بتمثيلها في المجلس الاستشاري الوطني لإمارة الشارقة بخمسة أعضاء من السيدات في دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الثاني، الذي بدأ في الثالث من أكتوبر ٢٠٠١ في أول مشاركة نسائية في العمل البرلماني في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد أكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام أن هذه المشاركة تمثل مرحلة مهمة نحو دخول المرأة مجالات العمل السياسي والمجلس النيابي الاتحادي في المستقبل القريب. وقالت سموها في حديث لمجلة (المرأة اليوم) في ١٢ أكتوبر ٢٠٠١ .. "إن هذه الخطوة سوف تتبعها بإذن الله تعالى، خطوات أخرى مماثلة تضع الأساس لمشاركة المرأة في العمل السياسي .. كما ستكون بداية لتحقيق الحلم في حصول المرأة على حقوقها الدستوري في عضوية المجلس الوطني الاتحادي، وغايتها أن يجيء هذا اليوم قريباً، تتوياجاً لنهاستنا الحضارية التي يرعاها ويقودها صاحب السمو رئيس الدولة وأخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات".

## منتدى المرأة والإعلام

أكَّدَ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على حق المرأة في المشاركة الكاملة لخدمة وطنها. وقال سموه .. "أنا نصیر المرأة أقولها دائمًا للتاكيد على حقها في العمل والمشاركة الكاملة في بناء وطنها". وأعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن سعادته البالغة بنتائج منتدى المرأة والإعلام وإعلان أبوظبي الذي سيساهم في تأكيد دور المرأة العربية في العمل الإعلامي وتصحيح صورتها النمطية، وإبراز مسهامها ومكانتها في المجتمعات العربية.

كما أكد سموه، خلال استقباله يوم ٥ فبراير ٢٠٠٢ السيدة سوزان مبارك قرينة فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك، بحضور قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، تشجيعه للمرأة على المشاركة الكاملة في خدمة وطنها، مؤكداً أن العمل السياسي جزء من هذه المشاركة.

وقد ثمنَ صاحب السمو رئيس الدولة الدور الكبير الذي تقوم به السيدة سوزان مبارك لإعلاء شأن المرأة العربية والإرتقاء بواقعها الاجتماعي والصحي والثقافي، وقال سموه.. "إن سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك والسيدة سوزان مبارك نموذجان للمرأة العربية الأصيلة والمخلصة لقضاياها وطنها وأمتها، وما تقومان به يعكس الحرث المخلص والصادق على إعلاء شأن المرأة العربية".

وأكَّدَ سموه على أن مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بتكرييم القيادات النسائية العربية، مبادرة كريمة وعادلة.

وقد حقق منتدى المرأة والإعلام الذي استضافه الإتحاد النسائي العام يومي ٢ و ٣ فبراير ٢٠٠٢ تحت شعار "نحو فضاء إعلامي متفاعل" نتائج إيجابية باهرة لخدمة المرأة العربية وقضاياها، من أبرزها "إعلان أبوظبي" الذي حدد أربعة أبعاد قومية واجتماعية وقانونية ومهنية وفكرية لدعم عمل المرأة في الإعلام.

وقد دعا إعلان أبوظبي في بُعدِ القومي إلى وضع استراتيجية إعلامية عربية تهدف إلى تطوير الخطاب الإعلامي القومي للقضايا العربية، في مقدمتها قضية الصراع العربي- الإسرائيلي ودعم دور النضال للمرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال وتعاونتها على مواجهة أوضاع الاحتلال والحصار، والحصول على حقها المشروع في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والعمل على إعداد ميثاق إعلامي للمرأة يتم عرضه على مؤتمر قمة المرأة العربية القادم لإقراره وإحياء الموروث الحضاري للمرأة العربية. كما دعا الإعلان في البُعد الاجتماعي والقانوني إلى تطوير التشريعات الخاصة بمشاركة المرأة في الحياة العامة. وفي البُعد المهني طالب المؤسسات الإعلامية طالب العمل على تكين المرأة العربية من ممارسة العمل الإعلامي. وفي البُعد الفكري طالب إعلان أبوظبي بإتاحة الفرصة أمام المرأة الإعلامية للتعبير الحرّ عن رأيها في القضايا العامة وقضايا المرأة بشكل خاص، والحفاظ على كرامة المرأة في الأعمال الإعلامية المختلفة.

وأكَّدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام في كلمتها في افتتاح (منتدى المرأة والإعلام) يوم ٢ فبراير ٢٠٠٢ على الإهتمام الذي توليه الدول العربية على المستويين الرسمي والأهلي لتفعيل مشاركة المرأة في العمل الإعلامي.

وقد شارك في منتدى المرأة والإعلام، وهو الرابع في سلسلة المنتديات التي أوصى مؤتمر قمة المرأة العربية الأولى بعقدها في عدد من العواصم العربية، ونظمه الإتحاد النسائي العام بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمجلس القومي للمرأة في مصر ومؤسسة الحريري في

العطاء في مختلف الميادين، وهو حق أكدته الدستور ودعا إليه صاحب السمو رئيس الدولة، إيماناً من سموه بدور المرأة ومواصلة لرعايته الدائمة والكريمة لخطواتها باتجاه المشاركة الكاملة في خدمة وطنها. وقالت سموها.. إنني على ثقة بأن المرأة مؤهلة لتكون وزيرة، ولدينا من الكنائس والقيادات النسائية ما يدعو لأن تصبح الأمانيات حقيقة تزيد إعزازنا وفخرنا بمسيرة النهضة النسائية التي اشتغلت بها وصارت نموذجاً يقتدي به ويشار إليه بين تجارب العمل النسائي العربي".

وحقق الاتحاد النسائي العام خلال عامي ٢٠٠١/٢٠٠٢ المزيد من المكاسب والمنجزات للمرأة. فقد وافق مجلس الوزراء في ٢ أكتوبر ٢٠٠١، بمبادرة من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، على مشروع قانون اتحادي بإنشاء مجلس أعلى للأمومة والطفولة، ليكون أعلى سلطة في الدولة تعنى بشئون الأمومة والطفولة. وقالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في تصريحات مهمة يوم ٥ أكتوبر ٢٠٠١ "إن المجلس الأعلى للأمومة والطفولة سيعمل على تحقيق عدة أهداف مهمة من بينها وضع الاستراتيجيات ورسم السياسة العامة فيما يتعلق بشئون الأمومة والطفولة، والتنسيق بين مختلف القطاعات الرسمية والأهلية المعنية بشئون الأمومة والطفولة، لتشكيل رأي عام مساند لقضاياها وتوطيد وتطوير وتوثيق العلاقات مع الدول والهيئات والمنظمات العربية والإقليمية والدولية، وتوفير المواد الازمة لإنجاز الاستراتيجيات الوطنية والخطط المتكاملة في مجال الأمومة والطفولة، وإعداد الدراسات والبحوث لمعرفة الإحصاءات الدقيقة عن واقع الأمومة والطفولة وتنظيم المؤتمرات واللقاءات العلمية وإصدار المجالات والمطبوعات التنفيذية لمخاطبة المجتمع واستقطاب اهتمامه بقضايا الأمومة والطفولة".

وحرصت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على المتابعة المستمرة مع الجهات المختصة في الدولة لإعداد مشروع قانون ينظم الأحوال الشخصية، باعتباره مطلبًا أساسياً في هذه المرحلة التي تعدد فيها التحديات وتكثر المخاطر المتربصة بالأسرة واستقرارها. وأكدت سموها.. "أن حاجة الأسرة الإماراتية إلى قانون للأحوال الشخصية أصبحت ماسةً وضرورية درءاً للأخطار التي تهدد استقرار الأسرة وحماية وإنصافاً للمرأة والرجل في آن واحد" وتصدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لمعالجة مشكلة الخريجات المواطنات وحضرت سموها من تنامي هذه المشكلة قائلة.."لقد واجهنا في بداية مسيرتنا النسائية عدوًّا صعباً تمثل في الأئمة، واليوم تکاد البطلة ترتدي الثوب نفسه وتصبح كابوساً لآلاف الخريجات". ووجه الاتحاد النسائي العام في ٤ سبتمبر ٢٠٠١ رسالة إلى مجلس الوزراء يطلب فيها إعطاء أهمية خاصة لتشغيل الخريجات المواطنات، وذلك في إطار الجهود المتواصلة للمجلس لتنمية الموارد البشرية المواطنات وتأهيلها وإيجاد فرص العمل المناسبة لها. ودعا الاتحاد النسائي العام في رسالته، مجلس الوزراء إلى وضع خطط وبرامج محددة من أجل استيعاب الخريجات في سوق العمل ومخاطبة الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة الاتحادية في الدولة للمشاركة الإيجابية في تشغيل الخريجات المواطنات. وأشارت الرسالة إلى إنشاء الاتحاد النسائي العام بتوجيهات من قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد، مكتباً خاصاً لمعاونة الخريجات المواطنات في البحث عن فرص العمل. وأكدت

لبنان، نخبة من رواد العمل النسائي والأكاديميات والباحثين والباحثات والإعلاميات وممثلين من المنظمات النسائية العربية الإقليمية والدولية.

وناقش المنتدى نحو ٢٠ بحثاً وورقة عمل تركزت حول صورة المرأة في وسائل الإعلام العربي وواقع الممارسة المهنية للمرأة في الإعلام والتحديات الاجتماعية التي تواجهها. واستعرض عدة تجارب حول الممارسة الإعلامية للمرأة في الوطن العربي بالإضافة إلى مناقشة ميثاق إعلامي عربي خاص بالمرأة.

وسترفع توصيات الندوة إلى مؤتمر قمة المرأة العربية المقبل متضمنة (إعلان أبوظبي) ومشروع ميثاق الإعلام العربي الخاص بالمرأة.

## مهرجان الأسرة العربية

وشهدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام في الأول من شهر فبراير، مهرجان يوم المرأة العربية، الذي سبق انعقاد المنتدى، وأقيم بأرض المعارض الدولية بابوظبي. وافتتحت سموها، على هامش المهرجان، معرض الأسر المنتجة في دورته الخامسة تحت شعار "يد صانعة.. مستقبل آمن" بمشاركة ٢٢٢ أسرة من الإمارات والدول العربية. وقد عبرت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في كلمتها في المهرجان عن تطلعها لأن يكون هذا الاحتفال حدثاً متميزاً ومستمراً، يعبر عن طموحات المرأة في وطني العربي الكبير ويحقق أمالها في حياة مستقرة سعيدة، وبما يسهم في تعزيز دورها الأساسي في بناء مجتمعها ومشاركتها الفاعلة في تنميته الشاملة. ودعت سموها إلى رفع شعار امرأة عربية بمستوى العصر والطموح والتحدي.

وكرمت سموها في المهرجان ١٨ من رواد ورموز العمل النسائي العربي، بمنحهن وسام زايد، وفي مقدمتهن من دولـةـ الـإـمـارـاتـ الشـيـخـةـ جـواـهـرـ بـنـتـ مـحمدـ القـاسـيـ حـرـمـ صـاحـبـ السـمـوـ حـاـكـمـ الشـارـقـةـ، وـمـنـ مـصـرـ السـيـدـةـ سـوـزـانـ مـبـارـكـ، وـمـنـ الـمـغـرـبـ الـأـمـرـىـةـ لـلـلـاـحـسـنـاءـ، وـمـنـ جـزـرـ الـقـفـرـ السـيـدـةـ عـنـبـرـ غـزـالـيـ، وـمـنـ سـلـطـةـ عـمـانـ صـاحـبـةـ السـعـادـةـ زـكـيـةـ حـمـدـ الـبـوـسـعـيـدـيـ. كما كرمت سموها ١٤ من روادـاتـ الـعـرـبـيـاتـ وـحـصـلـنـ عـلـىـ وـشـاحـ الـإـسـقـلـالـ. وـكـرـمـتـ سـمـوـهاـ أـيـضاـ الأـسـرـ الـخـمـسـةـ الـفـائـزـةـ بـجـائـزـةـ الشـيـخـةـ فـاطـمـةـ بـنـتـ مـبـارـكـ لـلـأـسـرـ الـمـثـالـيةـ فيـ دـوـرـتـهـ الـخـامـسـةـ.

## منجزات الاتحاد النسائي العام

احتفل الاتحاد النسائي العام في ٦ فبراير ٢٠٠١ باليوبيل الفضي لتأسيسه ومرور ٢٥ عاماً من العمل المتواصل لتحقيق نهضة المرأة وإرساء قواعد متينة للعمل النسائي في الدولة، وتوطيد علاقاته الخارجية على كل الأصعدة الخليجية والعربية والإقليمية والدولية.

وقد أكدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في حديث بهذه المناسبة يوم ٦ فبراير ٢٠٠١ أن مرور ٢٥ عاماً على تأسيس الاتحاد النسائي العام، يتزامن مع مرحلة جديدة أكثر طموحاً وتعلماً في حياة المرأة في الإمارات، وهي تنتظر مشاركتها في

بالتعاون مع الإدارة المركزية لرعاية الأئمة والطفلة بوزارة الصحة، بلغ عددها سبع مؤتمرات تناولت العديد من القضايا الجوهرية التي تتصل بالإستقرار العائلي وصحة المرأة والطفل والمسن من كل جوانبها، مما أسهم في بناء مركبات علمية في التعامل مع مختلف القضايا التي تهم الأسرة والمجتمع. وقد دعت التوصيات التي أصدرها المؤتمر إلى ترسير القيم الغذائية الإيجابية وتوعية الأسرة والمجتمع بالسلوكيات السليمة، صوناً لصحة الأفراد والمجتمع والإبتعاد عن العادات الغذائية الضارة والنمط الاستهلاكي الخاطئ، وغرس السلوك الغذائي الإيجابي لدى الأطفال والناشئة.

جائزه الشیخة فاطمة للبر

وتم تكريم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من قبل جائزة الشيخة فاطمة للبر، في احتفال أقيم في ٩ مايو ٢٠٠٠ ببابلوبلي، اعترافاً بعطائه في ميادين العمل الخيري والإنساني وإغاثة المنكوبين واللاجئين والمحتجزين في كل مكان في العام.

وسلم الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة الجائزة نيابة عن صاحب السمو رئيس الدولة، بحضور سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس مجلس أمماء الجائزة، وهي عبارة عن نموزج للكرة الأرضية مُحاطة بسبعين ذهبتين، تعبيراً عن عطاء سموه الذي شمل كل أنحاء العالم. واحتفل في الأول من مايو ٢٠٠١ بالدورة الرابعة لجائزة الشيخة فاطمة للبر، بتكريم المساندين الذي الاحتياجات الخاصة. وقد انطلقت جائزة الشيخة فاطمة للبر في العام ١٩٩٧ وتم في دورتها الأولى تكريم الباريـن والباراتـ بـأبائهم وأمهاتهم، وفي الدورة الثانية كفـاء الأيتام، والدورة الثالثة تكريم المتطوعـين والمتطوعـات الذين قاموا بأعمال إنسانية جـليلـة في مجال العمل التطوعـي والإغاثـة.

واحتفل على هامش الاحتفالات باليوبيل الفضي للإتحاد النسائي العام في ٦ فبراير ٢٠٠١ بالدورة الرابعة لجائزة الأسرة المثالية، وكذلك تكريم المديرات السابقات للإتحاد النسائي العام، وطالباً وطالية من الأئتمان المتوفقين دراسياً على مستوى الدولة.

نظم الاتحاد النسائي في نهاية شهر ابريل ٢٠٠١ معرض الأسر المنتجة تحت شعار "امرأة منتجة.. أسرة أفضل" وذلك للعام الرابع على التوالي بهدف تأهيل الأسر المنتجة لتحسين أوضاعها الاقتصادية وذلك من خلال تشجيع المرأة الاماراتية بشكل خاص، والعربية بشكل عام، على الإنتاج وتنمية مهاراتهن بطريقة تساهم في إيجاد مصادر دخل اضافية. ونفذ الاتحاد النسائي، خلال العام ٢٠٠١/٢٠٠٢ العديد من الفعاليات والأنشطة

والمؤتمرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و العلمية والصحية والتعليمية، التي كان لها الأثر الكبير في النهوض بالمرأة وتوسيع دائرة مشاركتها الفاعلة في خدمة المجتمع. وقد تأسس الإتحاد النسائي العام في العام ١٩٧٥ برئاسة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، ويضم في عضويته الجمعيات النسائية المؤسسة له وهي جمعية نهضة المرأة الظبيانية في أبوظبي وتضم عشرة فروع، وجمعية النهضة النسائية ومقرها دبي

رسالة أن الزيادة المضطربة لأعداد الخريجات المواطنات تستوجب تضافر كل الجهود في التصدي لهذه المشكلة ووضع حد لتفاقمها بما يحقق استقرار الأسرة والمجتمع.

الإستراتيجية الوطنية لتقدير المرأة

وانتهى الإتحاد النسائي العام في العام ٢٠٠١ من إعداد آلية تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتقدير المرأة، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة لتنمية المرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والجهات المعنية في الدولة، والتي تهدف إلى النهوض بالمرأة في مجالات الإعلام والثقافة والاقتصاد والقوانين والتشريعات والصحة والتعليم والبيئة وال المجالات الاجتماعية من أجل توسيع دائرة مشاركتها في مختلف ميادين العمل الوطني، ومراعكز صنع واتخاذ القرار.

وكان الاتحاد النسائي العام قد وافق في ٢٧ أكتوبر ١٩٩٩ على استراتيجية شاملة لإعداد المرأة في الإمارات، لمواكبة تحديات الألفية الثالثة. وأقر في الأول من أكتوبر ٢٠٠٠ خطة عمله للمرحلة المقبلة وفقاً لهذه الاستراتيجية. وأنجز خلال العام ١٩٩٩ مشروع "الأسرة العربية بين العالمية والمحلية" الذي يركّز على تشخيص آثار المتغيرات العالمية والمحلية على الخصائص الأسرية وكذلك آثارها على القيم والعادات الأسرية. وبهتم المشروع برصد وتحديد الأدوار الحالية والمستقبلية التي ينبغي على الأسرة العربية الاضطلاع بها للتعامل مع التغيرات السريعة في المجتمع والآثار الناجمة عنها، مع وضع تصور لدور المؤسسات الدينية والاجتماعية والوزارات المعنية بشئون الأسرة.

وشارك الإتحاد النسائي مع وزارة التخطيط في إعداد أول مسح وطني لخصائص الأسرة المواطنـة بهدف التعرف على بعض الظواهر الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية التي تمسّ جوهر حياة الأسرة المواطنـة. وتسعى هذه الدراسة لوضع حلول ناجحة حول ظواهر تأخر سنّ الزواج والطلاق والإنجاب وبرّ الوالدين والإعاقة والتسرّب الدراسي وجنوح الأحداث، مع التعرف على العوامل المؤثرة في أسباب هذه الظواهر.

مهر جان الطفولة الثالث

ونظم الإتحاد النسائي العام من ٢١ أكتوبر إلى ٧ نوفمبر ٢٠٠١ مهرجان الطفولة الثالث تحت شعار "ابتسموا للطفولة" وضمن العديد من الفعاليات الثقافية والعلمية والترفيهية. كما نظم في إطار هذا المهرجان، المؤتمر الدولي للطفولة تحت عنوان "معاً من أجل طفولة سلية" بمشاركة ممثل الامم المتحدة للطفولة في الخليج ونخبة من الباحثين المختصين بقضايا الطفولة.

المؤتمر الثامن للمرأة

وعقد الإتحاد النسائي في ٢٠ ابريل ٢٠٠١ المؤتمر السنوي الثامن للمرأة بعنوان "التجذية وتحديات العصر" الذي جاء انعقاده استكمالاً لسلسلة مهمة من المؤتمرات نظمها الإتحاد

ولها فرع في الخوانيج، وجمعية الاتحاد النسائية ومقرها الشارقة، والجمعية النسائية في أم القويين، وجمعية نهضة المرأة النسائية في رأس الخيمة ويتبعها فرع الرمس، وجمعية أم المؤمنين في عجمان.

## موقع قيادية

وعملت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، على تفعيل دور المرأة في خدمة المجتمع، وفتح مجالات وفرص العمل أمامها، لمشاركة في كافة قطاعات العمل.

وقد بلغت نسبة مشاركة المرأة، وفقاً لدراسة لدائرة شئون الموظفين الإتحادية في شهر أغسطس ٢٠٠٠، نحو ٥٩% في المئة من حجم قوة العمل في الدولة، من بينها ٣٠% في المئة من الوظائف القيادية العليا المرتبطة باتخاذ القرار، وحوالي ٦٠% في المئة من الوظائف الفنية وتشمل الطب والتمريض والصيدلة والتدريس بالإضافة إلى شغل المرأة لنحو ١٥% في المئة من مقاعد هيئة التدريس بجامعة الإمارات. كما انخرطت المرأة في صفوف القوات النظامية بالقوات المسلحة والشرطة والجمارك.

وحرصت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام على توفير كل فرص التعليم للمرأة بدءاً من محو أميتها من خلال مراكز محو الأمية وحصول تعليم الكبار التابعة لوزارة التربية والتعليم، والجمعيات النسائية، والتي بلغ عددها ٨٧ مركزاً يدرس فيها نحو ١٤ ألف دارسة. وقد منحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإتحاد النسائي العام، جائزة محو الأمية الحضارية، تقديرأً لجهوده المتميزة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وبلغ عدد الخريجات من جامعة الإمارات، بمساندة وتشجيع سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، حتى العام ٢٠٠١ أكثر من ٢٠ ألفاً و٦٤٩ خريجة، يمثّلن عشرين دفعة من مختلف التخصصات، فيما بلغ عدد الخريجات من كليات التقنية العليا ٥٧٥٧ خريجة، يمثّلن عشرة دفعات، عدا عشرات الآلاف من الخريجات من الجامعات والمعاهد والكليات المتخصصة داخل الدولة وخارجها.

وأنشأ الإتحاد النسائي العام منذ العام ١٩٧٨ مراكز الصناعات اليدوية، وحرص على التوسيع في إنشاء الفروع التابعة لها في جميع إمارات الدولة بهدف تأهيل العديد من القطاعات النسائية وربطها بماضي الأجداد وتوثيق وتنمية التواصل لإحياء التراث وتطويره والحفاظ عليه من عوامل الإنذار، وأبرز شخصية المرأة ودورها في الماضي من خلال الأعمال اليدوية التراثية، بالإضافة إلى تحسين دخل المرأة ورفع مستواها المعيشي.

## المشاركات الخارجية

تبُوء الإتحاد النسائي العام مكانة مرموقة على صعيد المشاركات الخارجية العربية والدولية، وذلك منذ انضممه إلى الإتحاد النسائي العربي والإتحاد النسائي الدولي ومنظمة



الأسرة العربية ومنظمة الأسرة الدولية وغيرها من المنظمات النسوية الإقليمية والدولية. وترأس قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، لجنة التنسيق الإقليمي للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية، التي تتخذ من أبوظبي مقراً دائماً لها.

وانتخبت دولة الإمارات العربية المتحدة في ٣ مايو ٢٠٠١ في نيويورك بالإجماع لعضوية لجنة مركز المرأة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة لمدة أربع سنوات تبدأ مع مطلع العام ٢٠٠٢ مما يعكس تقدير المجتمع الدولي لما حققته مسيرة نهضة المرأة في الإمارات من منجزات في جميع الميادين. وأوصى فريق عمل ضمّ ممثلي عن زارات الخارجية، والعدل والشئون الإسلامية والأوقاف، والتربية والتعليم، والعمل والشئون الاجتماعية، والإتحاد النسائي العام بالدولة، في ١١ أبريل ٢٠٠١ بانضمام دولة الإمارات لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والتي اعتمدتتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٧٩.

وشارك الإتحاد النسائي العام في مؤتمر القيمة الإستثنائية للمرأة العربية الذي عقد بالقاهرة يومي ١١ و ١٢ نوفمبر ٢٠٠١ بوفد نسائي كبير برئاسة سعادة نورة السويفي مديرية الإتحاد. وأعلنت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام في كلمتها إلى هذه القيمة، تأييد وفد دولة الإمارات العربية المتحدة لإنشاء منظمة المرأة العربية. وقالت سموها.. إننا نتطلع بكل الثقة إلى الدور المهم والمحوري الذي يمكن أن تلعبه هذه المنظمة في وضع آليات نشطة ومستديمة لمتابعة تنفيذ الخطط والقرارات التي تتخذها مؤتمرات قمة المرأة العربية والعمل على تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات بين المنظمات النسوية العربية وتحقيق أقصى درجات التنسيق في القضايا الخاصة بالمرأة العربية في المحافل الدولية، وإبراز دورها والدفاع عن حقوقها وإقامة شبكة واسعة فعالة من التعاون وال العلاقات مع المنظمات والهيئات الدولية الحكومية وغير الحكومية المعنية بقضايا المرأة في العالم.

وكان الإتحاد النسائي العام قد شارك بفعالية في اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر القيمة الإستثنائية للمرأة العربية التي عقدت بالقاهرة في شهر يناير ٢٠٠١ بعد أن تم اختيار دولة الإمارات من بين ١٨ دولة عربية عضواً في هذه اللجنة.

وشارك الإتحاد النسائي العام في مؤتمر قمة المرأة العربية الأول الذي عقد في القاهرة يومي ١٨ و ١٩ نوفمبر ٢٠٠١ والذي أصدر في ختام اجتماعاته (إعلان القاهرة) الذي تناول التغيرات الإقليمية والدولية وإنجازاتها على المجتمعات والمرأة العربية.

وقد أشادت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري خلال استقبالها وفد الإتحاد النسائي العام للمؤتمر، بما تبذله قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام من دورٍ في تعزيز أواسط العمل النسائي والاجتماعي العربي من خلال مواقفها ومبادراتها الدائمة لرعاية المرأة والطفولة وتفعيل دورهما في المجتمع، ودعوة سموها المستمرة إلى تنسيق وتوحيد الجهود العربية في هذا الإطار.

## الإتحاد النسائي .. أبعاد إنسانية

وأسيغت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لجمعية الهلال الأحمر، أبعاداً إنسانية على أنشطة الإتحاد النسائي العام، وتمثلت في توظيف قدرات المرأة وحشد طاقاتها لتقديم المساعدات الخيرية والإنسانية للمحتاجين لها، خاصة المرأة والطفل، في مختلف بقاع العالم، بما أهل الإتحاد ليكون في صدارة مؤسسات العمل المدني التي تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي لإسهامه البارز في دعم الأعمال الخيرية والإنسانية.

وقدم الإتحاد النسائي العام خلال عامي ٢٠٠١/٢٠٠٠، بمبادرة من سمو الشيخة فاطمة

ونظم الإتحاد النسائي العام في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ بالتنسيق مع بنك الدم المركزي بأبوظبي، حملة للتبرع بالدم تحت شعار "دماونا لك يا قدس" وذلك من أجل إسعاف جرحى الانتفاضة الفلسطينية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة ضد الجرائم الوحشية لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

وافتتحت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٩ معرض الصناعات التراثية الفلسطيني بمقر الإتحاد بأبوظبي وتبرّعت بمبلغ مليون درهم من أجل دعم أهدافه في الحفاظ على الهوية الفلسطينية. كما تم افتتاح خصانة الشهيد محمد الدرة في الإتحاد النسائي العام، والتي أُنشئت بناءً على مكرمة من قرينة صاحب السمو رئيس الدولة تكريماً للطفل الفلسطيني الشهيد محمد الدرة وللإنتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

### تكريم عالمي

وحظيت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لجمعية الهلال الأحمر، بمزيد من مظاهر التقدير والتكريم من العديد من المنظمات الإقليمية والدولية.

واختارت منظمة الأمم المتحدة للفضول "اليونسيف" سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك كشخصية وراعية الطفولة للعام ٢٠٠١ تقديراً لدورها الفعال والمستمر في رعاية أطفال الإمارات والخليج ومساعدة أطفال العالم.

وقد سلم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة، الجائزة في الإحتفال الذي أقيم يوم ٦ نوفمبر ٢٠٠١ في أبوظبي بهذه المناسبة.

وقلدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يوم ٤ أبريل ٢٠٠١ سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، شعار المفوضية الذهبية، الذي يُمنح للشخصيات البارزة عالمياً في مجال إغاثة اللاجئين والتخفيف من معاناتهم. وأعلنت سموها في الإحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة عن تبرعها بمبلغ مليون درهم، إضافة لصدوق المرأة اللاجئة الذي تم انشاؤه بمبادرة من سموها في ١٢ مارس ٢٠٠٠ وافتتحته بتبرع لتأسيسها بقيمة مليون درهم، والذي سيدار من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر، لتنفيذ مشاريع مختارة لتخفيف معاناة اللاجئات في مختلف أنحاء العالم.

وتلقت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لجمعية الهلال الأحمر في ٦ أغسطس ٢٠٠١، شهادتي شكر وتقدير من نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للإدارة في إقليم كوسوفا ومن عمدة مجلس بلدية مدينة فوشترى، لما قدمته سموه من مساعدات واهتمام ودعم مادي ومعنوي لبعثة الأمم المتحدة في إقليم كوسوفا مما مكثها من أداء واجبها على أفضل وجه، وكذلك لمساعدتها السخية للسكان في الإقليم.

بنت مبارك ودعيمها ورعايتها، مساعدات ملموسة إلى العراق وفلسطين وكوسوفا وغيرها من الدول، عبرت عن أواصر الأخوة والصداقة والتضامن مع شعوب هذه الدول.

وقد أسندت جمعية الهلال الأحمر بالدولة في شهر سبتمبر ٢٠٠١ إلى سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام، الرئاسة الفخرية للجمعية، لإنجازاتها المتميزة في مختلف ميادين العمل الاجتماعي والخيري والإنساني، ولما تحظى به سموها من تقدير كبير ومكانة عالية على المستوىين الإقليمي والدولي.

وأكّدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في أكثر من مناسبة على أهمية تقديم العون والمساعدة لدعم نضال الشعب الفلسطيني في الأرضي المحتلة.

وجسدت الفعاليات والأنشطة المساعدة لانتفاضة الأقصى التي تبناها الإتحاد النسائي العام منذ انطلاق الانتفاضة في شهر سبتمبر ٢٠٠٠ من خلال الزيارات الميدانية لوفود اللجنة النسائية لجمعية الهلال الأحمر للأراضي الفلسطينية المحتلة وإقامة المعارض الخيرية وتنظيم حملات التبرع بالدم ودعم صمود الشعب الفلسطيني، عمق تفاعل المرأة الاماراتية مع شقيقتها الفلسطينية، ووقفها إلى جانبها عرفاناً لصمودها وتقديراً لتضحياتها الغالية.

وتبرّعت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك عند افتتاحها السوق الخيري الأول للطفل الفلسطيني المعاق في ١٢ فبراير ٢٠٠١ في أبوظبي بمبلغ مليون درهم، اضافة إلى تبرعها السابق ب مليون دولار أمريكي لإقامة مركز الشيخة فاطمة لتأهيل وتدريب المعاقين في مدينة الخليج والذي تم التوقيع على اتفاقية انشائه بأبوظبي في ٤ أغسطس ٢٠٠١.

وتبرّعت سموها، حرصاً منها على التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني الذي يتعرّض لممارسات وحشية وتعسفية على أيدي قوات الاحتلال الصهيونية الغاشمة، في أول غسطس ٢٠٠١ بمبلغ ٢ مليون درهم للأسر الفلسطينية التي تضررت منازلها من جراء هذا العدوان الصهيوني والمستمر على أبناء الشعب الفلسطيني. ووجهت سموها جمعية الهلال الأحمر بدولة الإمارات لتقوم بتوزيع المبلغ على الأسر الفلسطينية المتضررة لصيانة المنازل التي هدمتها نيران قوات الاحتلال ولسد بعض احتياجات أسر الشهداء والجرحى الذين سقطوا ضحية العدوان الإسرائيلي الغاشم.

كما تبرّعت سموها في شهر ابريل ٢٠٠١ بمبلغ ثلاثة ألف درهم لتوزيعها على أسر المخيمات الفلسطينية التي تعاني من الظروف المأساوية التي فرضتها الاعتداءات الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة. وقد قام وقد من جمعية الهلال الأحمر بتوزيع مواد غذائية على الأسر الفلسطينية الفقيرة التي تسكن مخيّم البقعة شمال غرب الأردن، بالإضافة إلى مساعدات مادية لتحسين أوضاع الأسر في المخيم.

كما تبني الإتحاد النسائي العام بمكرمة من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، العديد من المشاريع الاجتماعية والتعليمية والصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من بينها الإسهام في ترميم وصيانة المسجد الأقصى للحفاظ على هويته الإسلامية، وتمويل مشروع الابراء لتعليم الكمبيوتر والترجمة في الخليج، ودعم الجمعية الخيرية الإسلامية في الخليج، وإعادة ترميم وصيانة ١٥ بئراً في ساحة حرم المسجد الأقصى بالقدس.

رياضيًّا وثقافياً في العام ٢٠٠١، ومن ثلاثة اتحادات رياضية في العام ١٩٧٣ إلى ٢٣ اتحاداً وجمعية في العام ٢٠٠١، بالإضافة إلى ٨ أندية للفتيات والأندية المتخصصة وعددها ٢٥ ناديًّا، منها نادي أبوظبي الرياضي وأندية الرياضات البحرية وأندية المعاquin وأندية الفروسية وأندية الشطرنج، بالإضافة إلى جمعية الامارات للمصارعة التي تم إشهارها خلال العام ٢٠٠١. وتم قبولها عضواً في الإتحاد الدولي للمصارعة في نفس العام.

كما أولت الدولة اهتماماً بالحركة الكشفية بقسميها الرجالية والنسائية من خلال توفير الدعم والتوجيه لها، ووفرت المقار لمواضيع الكشافة والمرشدات في كل امارات الدولة حتى أصبحت واحدة من أكثر الحركات الكشفية تطوراً في الوطن العربي وقاربة آسيا، بعد أن تم تشييد مخيم زايد الكشفي الدائم في منطقة السمحنة بأبوظبي. واستضافت الامارات الاجتماع الثالث عشر لرؤساء الجمعيات الكشفية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بأبوظبي في الأول من أكتوبر ٢٠٠١ ولمدة ثلاثة أيام، وتنامت إلى جانب الحركة الكشفية، حركة المرشدات التي تأسست في العام ١٩٧٣ وتم إشهارها في العام ١٩٨١ لتنضم إلى الجهد النسائي في خدمة المجتمع، كما أسهمت دوراً بارزاً في المنظمات الإقليمية والعربيّة والدولية.

## مراكز الشباب

وأولت الدولة اهتماماً لتوظيف قدرات الشباب في مجالات الإبتكار والإختراع العلمي المرتبط بالبيئة المحلية من جانب، والمُلبي لمتطلبات الحياة العصرية من جانب آخر، حيث انتشرت الأندية العلمية في معظم امارات الدولة، وأنشأت عدداً من بيوت الشباب في كل من دبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة لخدمة الشباب وتوفّر لهم المقر الملائم لمارسة أنشطتهم سواء كانت معسكرات عمل أو رحلات تعريفية أو لتبادل الخبرات فيما بينهم.

كما أنشأت عدداً من مراكز الشباب الدائمة في أبوظبي ودبي والشارقة والفجيرة ورأس الخيمة، لتتوفر للشباب وبخاصة الطلاب، فرص استثمار وقت فراغهم فيما ينفعهم ويجنبهم المخاطر التي ربما قد تواجههم خلال العطلات وخاصة الصيفية. وحرصت الدولة على أن تقيم علاقات وطيدة بالإفتتاح على دول العالم وخاصة في مجال الشباب والرياضة، حيث هيأت كل الفرص أمام الشباب لتبادل الخبرات مع شباب العالم في مختلف ميادين المنافسات الشبابية والرياضية.

وحرصت الدولة على الإهتمام بالمعاقين وتوفير كل الإمكانيات التي تمكنهم من الإسهام في فعاليات المجتمع والإندماج في أنشطتها، فأنشأت مراكز المعوقين وزودتها بالأجهزة والمخصصين المؤهلين وأقامت لهم الأندية الرياضية، حتى توج ذلك بإشهار اتحاد الامارات لرياضة المعاقين برئاسة سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة رئيس الإتحاد في العام ١٩٩٦. وقد أثمر الاهتمام بهذا القطاع رصيداً لا يُbas به من الميداليات في دورة الألعاب شبه الأولمبية في العام ٢٠٠١ في سيدني. كما أحرز فريق بعثة نادي القرفة للمعاقين بالشارقة خلال مشاركته في بطولة فرنسا الدولية، تسعة ميداليات ذهبية و٤ فضية و٤ برونزية.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" قد منحت يوم ٢ ديسمبر ١٩٩٩ ميدالية "ماري كوري" الذهبية لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الإتحاد النسائي العام وذلك تقديرًا لجهود سموها في مجالات التعليم والتربيّة ومحو الأمية وتشجيع المرأة على الإنخراط في أوجه العمل الوطني المتعددة وحيثما على المشاركة في خطط التنمية.

## الشباب والرياضة

يحظى قطاع الشباب والرياضة باهتمام ودعم لا محدود من قبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وأخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات باعتبار أن الشباب هم الركيزة والقاعدة الأساسية في بناء نهضة الأمم.

ومنذ انطلاق المسيرة الاتحادية في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ وقطاع الشباب والرياضة يحظى باهتمام كبير للنهوض به وتطويره، حتى أصبح بعد مرور ٣٠ عاماً على قيام اتحاد الامارات العربية، أحد الرموز المضيئة والمشرقة في رفع لواء الدولة عالياً في المحافل الخليجية والعربية والدولية.

وقد امتدت اهتمامات صاحب السمو رئيس الدولة وأخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات لتشمل بالرعاية والدعم الرياضات التراثية من أجل الحفاظ عليها وتطويرها، حتى يتواصل الماضي بأصالته مع الحاضر الراهن، ويتمسك الشباب بتراثه وعاداته وتقاليده العربية الأصلية التي توارثها من الآباء والأجداد. وأقامت الدولة، انطلاقاً من اهتمامها بقطاعات الشباب والرياضة، الملابع الرياضية الحديثة وفقأحدث النظم والتكنولوجيا المتقدمة، وأنشأت الصالات الرياضية المغطاة والمسابح والم piscamir وشيدت مدينة زايد الرياضية في العام ١٩٧٩ لتكميل مشروعات البنية التحتية للحركة الرياضية والشبابية. كما شيدت الدولة المسارح في كل أنحاء الامارات وأسست المراكز والمجمعات الثقافية لتكون منتديات ينمي من خلالها الشباب معارفه ويوسع مداركه العلمية والثقافية.

وأنشأت الدولة عند قيام الإتحاد وزارة الشباب والرياضة في العام ١٩٧٢ لتنفيذ سياستها في قطاع الشباب والرياضة، كما أنشأت المجلس الأعلى للشباب والرياضة، حيث أعقَ ذلك إشهار الأندية الرياضية والثقافية والرياضية التي تنامت بسرعة في جذب الشباب، وتضاعفت أكثر من ثلاث مرات فارتفع عدد الأندية من ٨ أندية في العام ١٩٧٠ إلى ٣١ ناديًّا.

## مكرمة زايد للشباب

وقدم صاحب السمو رئيس الدولة في صيف العام ٢٠٠١ مكرمة بمبلغ أربعة ملايين درهم للطلبة والشباب من أجل التوسيع في إنشاء مشروع النشاط الصيفي للشباب من الجنسين، وذلك لحمايتهم خلال العطلة الصيفية من أخطار الفراغ.

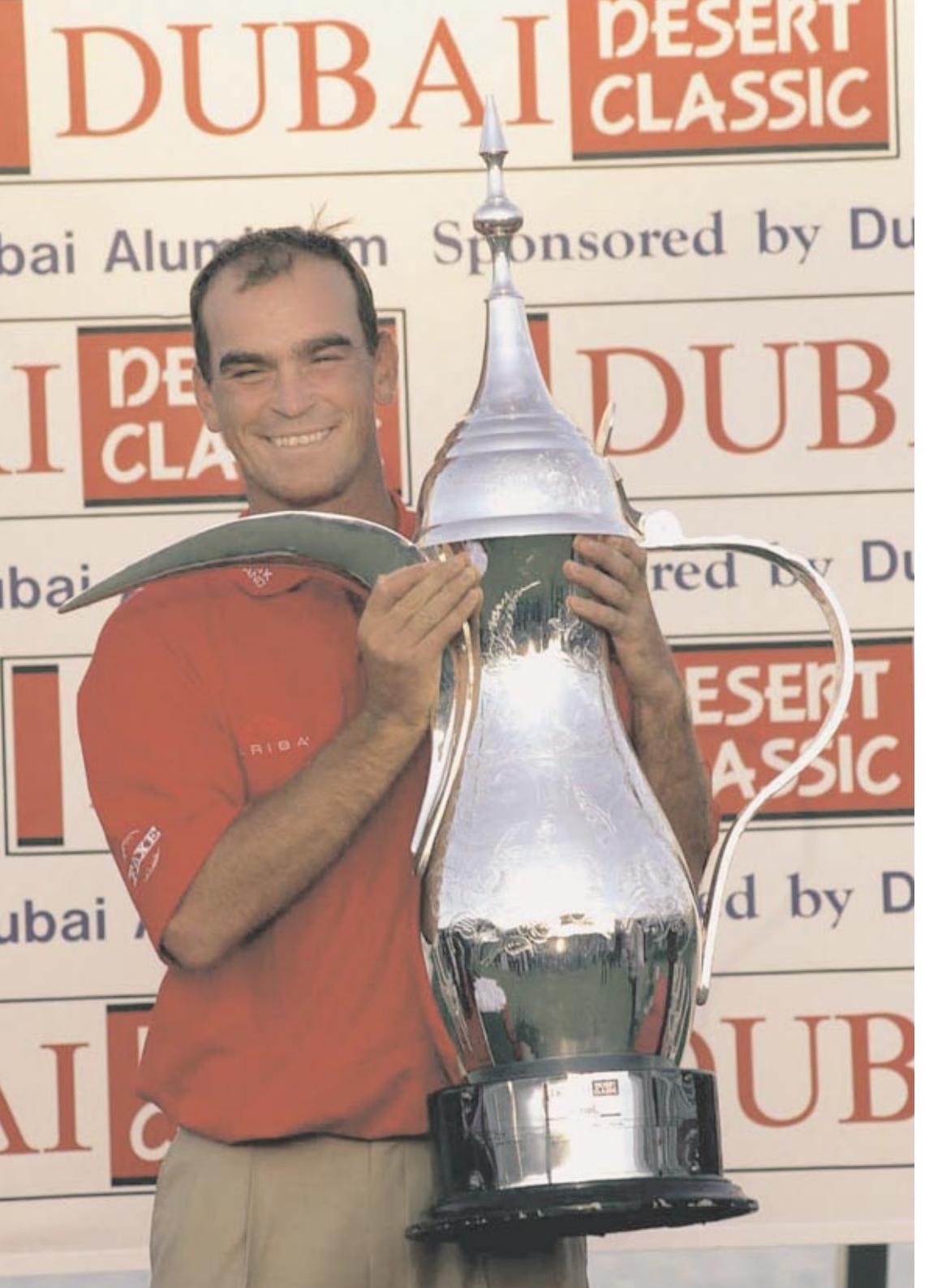
كما اهتمت الدولة بالمرأة ودورها في المجتمع الرياضي حيث كان لتوجيهات فريدة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ودعمها الاممود، الفضل في إتاحة الفرصة للمرأة للإنخراط في كافة الأنشطة الرياضية مثل اتحادات الرماية والشطرنج وتنس الطاولة، ومشاركتها في اللجان الرئيسية للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة وفق توجيهاتها التي تهتم بتفعيل دور المرأة في الدولة.

وبلغ عدد مراكز الشباب الصيفية التي تشرف عليها الهيئة العامة للشباب والرياضة ٥٤ مركزاً منها ٢٠ للبنين و٢٤ للبنات في جميع مناطق الدولة، وشملت أنشطتها ألعاب الكرة بأنواعها والسباحة والرماية والفروسية والكاراتيه والألعاب الشعبية والشطرنج والرحلات، كما تقيم المعسكرات الثقافية والفنية والترفيهية والتي تشمل التربية الإسلامية والمطالعة والمحاضرات والمسابقات والمسرح والرسم والفنون التشكيلية والمعارض والتربيبة الأسرية للفتيات والتي تشمل التدبير المنزلي والخياطة والتقطير وتسيق الزهور. وقد بلغت نسبة تردد الشباب من الجنسين على المراكز الصيفية والشاطئية نحو ٩٣٩٨ متربداً، وتوفير نحو ٣٦٩٠ فرصة عمل للطلبة من الجنسين في دواوين أصحاب السمو الحكام والوزارات والمؤسسات والهيئات العامة.

كما شهد المشروع الوطني للأنشطة الصيفية وتشغيل الشباب في العام ٢٠٠١ مراحل من التطور البناء من خلال برامج وفعاليات المراكز الصيفية والشاطئية، بالإضافة إلى الرحلات، حيث شهد هذا الجانب العديد من الرحلات التي تركت انطباعاً جيداً من خلال الخبرة العلمية والعملية التي اكتسبها المشاركون خاصة ما يتعلق برحالة شباب الامارات عبر سفينة مجهرة طافت بهم كافة موانئ الدولة وأماكن الغوص القديم والحديث، وكذلك رحلة الشباب الى اقليم كوسوفا التي استغرقت أسبوعاً تعايش خلالها الشباب مع أبناء القوات المسلحة من رجال الامارات ميدانياً، بالإضافة الى رحلات أخرى الى الأرض المقدسة أدى خلالها الشباب العمرة، بدعم من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

## الرياضات البحرية

وفي مجال الرياضات البحرية الحديثة والتي تميز أبناء الامارات، فقد حققوا خلال العام ٢٠٠١ بطولتي العالم للزوارق السريعة واحتلوكاً ألقابها، وذلك بعد فوز فريق /الفيكتوري تيم/ ببطولة العالم للزوارق السريعة للعام السادس على التوالي، والتي يرجع الفضل فيها الى نادي دبي للرياضات البحرية الذي لا يألو جهداً نحو تطوير هذه الرياضة بين أبناء الامارات حتى





أصبحت الامارات مقرًا جاذبًا لتنظيم مثل هذه البطولات للزوارق السريعة في كل من ابوظبي والفجيرة ودبي.

وأولى صاحب السمو رئيس الدولة اهتماماً ودعماً كبيراً للرياضات التراثية، ومن بينها سباقات القوارب الشراعية بمختلف فئاتها. وأسهم نادي تراث الامارات الذي يرأسه سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في تطوير السباقات البحرية المحلية بمختلف أنواعها، مما زاد من اتساع قاعدة المشاركين فيها، وحقق التواصل بين أصالة الماضي وطموحات الحاضر والمستقبل.

### الفروسية

وفي ميدان الفروسية، حققت دولة الامارات نتائج باهرة في السباقات الدولية التي أقيمت في المضامير العالمية في فرنسا وهولندا والمانيا وبريطانيا وايرلندا وامريكا واستراليا واليابان واسبانيا وهونغ كونغ. وأبرزت هذه السباقات شأن الجواد العربي على الصعيد العالمي.

وأقيم في مدينة "بارن" بألمانيا في نهاية شهر اغسطس ٢٠٠١ سباق جائزة صاحب السمو رئيس الدولة للخيول العربية الأصيلة، وسباق كأس ابوظبي للتحدي بمشاركة ٣٢ جواداً عربياً في السباقين. وشهدت مدينة "اوستند" البلجيكية في ١٢ اغسطس ٢٠٠١ سباق جائزة صاحب السمو رئيس الدولة للخيول العربية الأصيلة. كما شهدت العاصمة الهولندية امستردام يوم ٩ يوليو ٢٠٠١ سباقات جائزة صاحب السمو رئيس الدولة للخيول العربية الأصيلة. وأقيمت في القاهرة يوم ١٦ ابريل ٢٠٠١ سباقات الخيول العربية الأصيلة تحت رعاية صاحب السمو رئيس الدولة، الذي رصد جوائز الأشواط الستة لهذا السباق، انطلاقاً من حرصه على الحفاظ على الخيول العربية الأصيلة.

ولعب الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولی عهد دبي وزير الدفاع، دوراً كبيراً في انتشار رياضة الفروسية على الصعيدين المحلي والعالمي. وقد حصل سموه على مختلف الألقاب خاصة في بطولات القدرة والتحمل، وحقق نتائج ايجابية متقدمة في مختلف البطولات التي شارك فيها في العديد من العواصم العربية والخليجية والأوروبية. ومنحت الجمعية الوطنية لسباقات "الثروبريد" بأمريكا في ٢٣ يناير ٢٠٠٢ سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جائزة "اكليس" العالمية والتي تعتبر الأرقى والأهم عالمياً، وخصصت لتكريم المتميزين والمتوففين في مجال سباقات الخيول، وذلك تقديرًا لمساهماته وإنجازاته في السباقات العالمية.

وقد احتفظ الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولی عهد دبي وزير الدفاع بالمركز الأول في سباق الأهرام العربي للقدرة والتحمل للمرة الثانية، والذي أقيم في القاهرة يوم ٢١ ابريل ٢٠٠١. وجاء سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان في المركز الثاني في هذا السباق. واحتفظ فريق فرسان الامارات بقيادة الفريق أول محمد بن راشد آل مكتوم بطولة اوروبا



المفتوحة لسباق القدرة، وحقق إنجازاً عالمياً جديداً في السباق الذي جرى بمدينة "بيروجيا" الإيطالية بمشاركة ٢٤ دولة في العالم.

وفاز الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ببطولة سباق عمالقة الامارات للقدرة والتحمل الذي نظمه اتحاد الامارات للفروسية في شهر يناير ٢٠٠١ بقرية الاتحاد للقدرة بسيح السلم لمسافة ١٢٠ كيلومتراً. وشهد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي يوم ٢٤ مارس ٢٠٠١ ديربي الامارات لسباق الخيل وبطولة كأس دبي العالمي للخيول التي جرت بمضمار نادي دبي لسباق الخيل بمنطقة الشبا والتي بلغت جوائزه ١٥ مليوناً و ٢٠٠ ألف دولار امريكي، منها ستة ملايين دولار للشوط الرئيسي، وشاهدها عبر شاشات الفضائيات التلفزيونية نحو مليار مشاهد من كافة أرجاء المعمورة.

وحقق فريق الامارات للفروسية بقيادة أنجال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، بطولة العالم للقدرة تحت ٢١ سنة، والتي تُعد من أكبر الإنجازات التي تحققت في ميدان الفروسية. كما حققت دولة الامارات الميدالية الفضية في بطولة العالم للقدرة للشباب التي أقيمت خلال شهر سبتمبر ٢٠٠١ في اسبانيا، بفوز الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ خالد بن سلطان بن زايد آل نهيان، في هذا السباق الذي شارك فيه ٨١ فارساً من ١٧ دولة على المستوى الفردي، و ١١ فريقاً على مستوى الفرق.

ونظم نادي ابوظبي للفروسية تحت رعاية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة رئيس مجلس إدارة النادي في ٢٨ فبراير ٢٠٠١، بطولة ابوظبي الدولية الثالثة لقفز الحواجز بمشاركة ٧٠ فارساً وفارسة، يشكلون نخبة الفرسان الدوليين من الدول العربية والأوروبية.

وتُوج سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان بطلاً لسباق الوثبة للقدرة الليلي الذي أقيم يوم ٦ ابريل ٢٠٠١ بقرية الوثبة ونظمها اتحاد الامارات للفروسية والسباق برعاية سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة. كما نظم اتحاد الامارات للفروسية يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٠ المرحلة الثانية من سباق بطولة الاتحاد الدولي للقدرة الذي أقيم بقرية الاتحاد للقدرة بدبي.

وتُوج سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان بطلاً لسباق عمالقة الوثبة للقدرة الذي أُقيم بقرية الوثبة في ٢٤ يناير ٢٠٠٢ لمسافة ١٢٠ كيلومتراً على خمس مراحل. وحلّ سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان مركز الوصيف، وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في المركز الثالث. وحقق فروسية الامارات إنجازاً عالمياً في رياضة قفز الحواجز بتسجيل نجم منتخب الامارات الفارس راشد الحوسني من نادي ابوظبي للفروسية البالغ من العمر سبعة عشر عاماً، رقمًا قياسيًا عالمياً جديداً بالقفز بحصانه من أعلى حاجز يبلغ ارتفاعه ١,٩ متر.



## سباقات الهجن

وحظيت سباقات الهجن العربية الأصيلة بدعم واهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وذلك إدراكاً لأهمية التراث الشعبي وصونه وتعزيزه وأهمية الاتصال مع موروثاتنا العربية الأصيلة وايجاد حلقة الوصل بينها وبين الأجيال المتعاقبة.

وتنظم سباقات الهجن بصورة دورية في جميع امارات الدولة والتي تختتم بمهرجان سنوي كبير ينظمه اتحاد الامارات لسباق الهجن برئاسة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية في شهر مايو من كل عام بميدان الوثبة بابوظبي.

وقد انطلقت فعاليات مهرجان جائزة زايد الكبرى لسباقات الهجن العربية الأصيلة يوم ٢٦ ديسمبر ٢٠٠١ بميدان السباق بالوثبة، واستمرت حتى الثاني من يناير ٢٠٠٢ حيث بلغت قيمة الجائزة الكبرى ١٠ ملايين درهم، واشتمل السباق على ١٢٠ شوطاً.

وأقيم تحت رعاية صاحب السمو رئيس الدولة في ٢٤ يناير ٢٠٠٢ المهرجان الختامي الحادي عشر لسباقات الهجن العربية الأصيلة في ميدان السباق بالسوان في رأس الخيمة.

واحتفل بمدينة سيدني في ١٠ سبتمبر ٢٠٠٠ بسباق كأس صاحب السمو رئيس الدولة للهجن الذي غطت وقائعه العديد من المحطات التلفزيونية العالمية والمحلية، حيث شاركت بالتفعيل محطات مثل "سي.إن.إن" و"بي.بي.سي" والتلفزيون الكندي والبرازيلي والسويسري والفرنسي والاسباني والألماني، ومجموعة كبيرة من الإعلاميين ووكالات الأنباء المحلية والعالمية.

## المشاركات الأولمبية

وعلى صعيد المشاركات الأولمبية فإنه ومنذ المشاركة الاولى في لوس انجلوس ١٩٨٢ والى آخر اولمبياد شاركت فيه رياضة الامارات في استراليا في العام ٢٠٠٠، لم تتحقق الطموح المرتجل ولم ترق بالمستوى المطلوب، إلا أنها تعتبر فرصة للإحتكاك بالفرق المشاركة لتجوييد الأداء من خلال الخبرة المكتسبة في هذه المشاركات، وكانت بعثة الامارات المشاركة في الدورة العربية التي أقيمت بالأردن في أغسطس ١٩٩٩، إذا ما قيست بالنتائج الأخرى، تعد الأفضل بعد تحقيقها ٣٤ ميدالية منها ٨ ميداليات ذهبية و٩ فضية و١٧ برونزية.

وأقرت اللجنة الأولمبية الوطنية لدولة الامارات في اجتماعها يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠٠١ خطتها الوطنية للمشاركات الخارجية خلال الفترة من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٨. وتشترك دولة الامارات في عدد من المنافسات الاقليمية والدولية من بينها ألعاب دول غرب آسيا التي ستقام على التوالي في الكويت في العام ٢٠٠١ والدوحة ٢٠٠٣. وأنشأت اللجنة الأولمبية الوطنية في العام ٢٠٠١ الوسام الأولمبي الخاص بتكرييم القيادات الرياضية والإداريين والإعلاميين الرياضيين الذين يحققون إنجازات متقدمة على كافة المستويات الرياضية.



وأشاد مجلس إدارة اللجنة الوطنية الاولمبية في اجتماعه يوم ٢١ يناير ٢٠٠١ بالدور الرائد الذي يقوم به الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دعم الحركة الرياضية عامّة ورياضة الفروسية بشكل خاص، بالنتائج الباهرة التي حققها فريق الامارات في سباقات القدرة بقيادة سموه وإحراز المراكز الأولى في السباقات التي تمت المشاركة فيها على المستوى العربي والمستوى الدولي، والدور الهام والمتميّز الذي يقوم به سموه في نشر هذا النوع من السباقات على المستوى العالمي.

وقد حقق منتخب الامارات للسنوكر البطولة العربية الاولى للسنوكر التي اقيمت بالأردن خلال شهر ابريل ٢٠٠١ . ونظمت دولة الامارات خلال شهر اغسطس ٢٠٠١ مهرجان ابوظبي الدولي الحادي عشر للشطرنج الذي أقامه نادي ابوظبي للشطرنج والثقافة بالمجمع الثقافي بابوظبي بمشاركة ٢٧٤ لاعباً ولاعبة من ٢٨ دولة في العالم. كما أقيمت بمدينة الشارقة في شهر يوليو ٢٠٠١ بطولة أطفال العرب للشطرنج التي نظمها الاتحاد العربي للشطرنج واتحاد الامارات للشطرنج، وشاركت فيها ١١ دولة عربية.

وفاز نجوم الامارات بأكبر حصيلة من الكؤوس والميداليات في بطولة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للدراجات الرابعة للشباب والناشئين والتي نظمها اتحاد الامارات للدراجات في مدينة دبي والشارقة خلال شهر نوفمبر ٢٠٠١ .

وحقق سباحو الامارات ٢٨ ميدالية في بطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الثالثة عشرة للسباحة التي أقيمت في شهر سبتمبر ٢٠٠١ بالكويت من بينها ثلاثة ميداليات ذهبية وأربع عشرة فضية واحدى وعشرون برونزية.

ومنح الاتحاد الدولي لبناء الأجسام في شهر يونيو ٢٠٠١ مجموعة من القيادات الرياضية باتحاد الامارات لبناء الأجسام ورفع الأثقال، شهادات تقدير لتعاونها وجهودها المشتركة والمستمرة في نشر رياضة بناء الأجسام على المستوى الوطني.

وأحرز فريق ابوظبي الرياضي للجودو والسامبو في شهر ابريل ٢٠٠١ كأس التفوق وعدداً من الميداليات في بطولة روسيا البيضاء. وشارك الاتحاد في بطولة المملكة المتحدة الدولية للجودو وبطولة اسبانيا الدولية للجودو في شهر يوليو ٢٠٠١ وبالبطولة العربية للجودو في بيروت في شهر اغسطس ٢٠٠١ وبطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اقيمت بالملكة العربية السعودية خلال شهر اغسطس ٢٠٠١ . ونظم نادي ابوظبي الرياضي تحت رعاية سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس النادي في شهر ابريل ٢٠٠١ بابوظبي البطولة العربية الثالثة والدولية الرابعة للمصارعة الحرة والتي شارك فيها ١١٢ فرقة من ٢٦ دولة عربية وأوروبية والامريكتين الشمالية والجنوبية وأسيا وافريقيا.

وفي مجال سباق السيارات حصد النجم الاماراتي محمد بن سليم كل بطولات الشرق الأوسط وتربع على عرش رالي دبي الدولي يوم ١٦ نوفمبر ٢٠٠١ للمرة الرابعة عشرة على التوالي. كما حقق فريق نادي غنتوت لسباق الخيل والبولو انجازاً رياضياً بعد فوزه ببطولة دايموند ستيك البلجيكية الدولية التي اقيمت مؤخراً ببروكسل، وحصد ابطال البولو اغلب ألقاب البطولة بعد حصول اللاعب علي المنصوري على جائزة أفضل لاعب.



## بطولة العالم العسكرية للمظلات

وافتتح الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة يوم ٣٠ أكتوبر ٢٠٠١ بطولة العالم العسكرية التاسعة والعشرين التي أقيمت باستاد المجمع الرياضي العسكري للقوات المسلحة بمدينة أبوظبي بمشاركة نحو ٤٠ دولة. وتعتبر هذه البطولة الثالثة التي تستضيفها دولة الإمارات تحت اشراف المجلس الدولي للرياضة العسكرية "السيزم" بعد بطولتي العام ١٩٨١ بدبي والعام ١٩٨٥ في أبوظبي، اضافة الى البطولة العربية للفوز بالمظلات في العام ١٩٩٩ في أبوظبي، وقد احتل منتخب الإمارات الوطني العسكري للمظلات المركز السادس عشر في هذه البطولة برصيد ٤٧ نقطة.

وفي مجال كرة القدم حققت هذه الرياضة انجازاً تاريخياً وغير مسبوق بتأهل المنتخب الوطني إلى نهائيات كأس العالم في العام ١٩٩٠ وعبر منتخبنا الوطني تصفيات المرحلة الأولى وحقق المركز الثاني في مرحلة (الملحق) والمركز الرابع على مستوى القارة في نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في ظل قيادة سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد كرة القدم. كما حققت دولة الإمارات فوزاً تاريخياً بشرف استضافة نهائيات كأس العالم للشباب ٢٠٠٣. وقد عقدت اللجنة العليا المنظمة لبطولة هذا الكأس اجتماعها الأول يوم ٢٧ نوفمبر ٢٠٠١ برئاسة سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان للإعداد لهذه البطولة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا".

وأحرز نادي العين الرياضي البطولة الثامنة عشرة للأندية أبطال الدوري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعام ٢٠٠١ لكرة القدم والتي استضافها النادي باستاده بمدينة العين. وتوج فريق نادي النصر في ١٠ أكتوبر ٢٠٠١ بطلاً لمسابقة كأس الاتحاد للمرة الثانية بعد فوزه على فريق الأهلي بالهدف الذهبي.

## الهيئة العامة للشباب والرياضة

وقد أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ قانون إنشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة، ثم أصدر مجلس الوزراء في ١٦ أبريل ٢٠٠١ قراراً تنظيمياً بالهيكل التنظيمي للهيئة والذي تضمن السعي إلى إنشاء معهد لإعداد القادة يعمل على تنفيذ سياسة الهيئة فيما يخص إعداد وتأهيل وصقل القيادات الشبابية والرياضية في الدولة ورفع مستوى تواهم العلمي والفنى في مجال اهتماماتهم، على أن يصدر مجلس الإدارة الهيكل التنظيمي واللوائح المنظمة لإدارة المعهد. ويتولى المعهد القيام بالدراسات الالزامية لتحديد الاحتياجات الخاصة بالهيئات التي تشرف على رعاية الشباب والتنسيق مع الهيئات الشبابية والرياضية لوضع الخطط والبرامج المستقبلية لإعداد وتأهيل وصقل القيادات ووضع البرامج العلمية والفنية واختيار المحاضرين وتحديد مواعيد الدورات. كما يتولى التنظيم والإشراف على الدورات والدراسات الخاصة بإعداد وتأهيل القيادات الشبابية والرياضية والمشاركة في الدورات واللجان والاجتماعات المتخصصة في هذا

المجال داخل وخارج الدولة، والتنسيق مع الهيئات المماثلة الخليجية والعربية والدولية فيما يخص المناهج والبرامج العلمية والفنية لاعتماد الشهادات التي تمنحها هذه الهيئات وعقد الندوات الخاصة بإعداد القادة.

كما تضمن الهيكل التنظيمي إنشاء مركز الطب الرياضي والتوعية الصحية الذي سيعمل على تنفيذ سياسة الهيئة فيما يخص نشر الوعي الصحي بين الشباب عامًّا وتوفير الرعاية الصحية للرياضيين خاصةً.